

قافلة الزيت

رَجَبُ سَنَةِ ١٣٨٠



عندما يحم القضاء؟

في هذا العدد

الصفحة

- ١ عندما يحم القضاء ؟!
- ٢ عكاظ ومقامها في التاريخ
- ٣ قصر العظم
- ٦ ابخلي بالدماء .. (قصيدة)
- ٧ المكتبات في الدولة الاسلامية
- ٩ جامعة القاهرة
- ١٣ مقدمة الملحمة العربية
- مباريات رياضية بين منتخبين
- ١٥ نفط الكويت وأرامكو
- ١٧ وفاء السلطان
- زيارة رئيس جمهورية باكستان
- ٢١ للمملكة العربية السعودية
- الاملاح والاطباء
- ٢٣ في المنطقة الشرقية
- ٢٧ الكيس الاحمر (مشهد تمثيلي)
- ٢٨ من تراث العرب
- ٢٩ رسوم وشخصيات (كتاب الشهر)
- ٣١ ماذا تعرف عن الغاز الطبيعي ؟
- ٣٤ الحركة الأدبية في العالم العربي
- ٣٥ ركن المنزل
- ٣٦ هل من جديد ؟
- ٣٧ حديقة الاطفال
- ٣٩ اضحك مع القافلة
- ٤٢ الجديد في دنيا الزيت

نشأ نشأة مرفهة .. يلبي ابواه له كل رغبته .. او قل اوامره .. لانه كان وحيد أبويه . يلبس الحرير .. ويوصله السائق بسيارة ابيه الخاصة الى المدرسة .. وتوصله الى السوق لشراء اية حاجة .. ويحيط به الخدم .. ويأكل الوان الطعام التي يجب .. ويخرج للنزهة في اي وقت شاء .. وكان اتيق المظهر .. مزهواً على اقرانه .. يقتني ما يحتاج وما لا يحتاج ويدعو زملاءه من التلاميذ الى البيت لينعموا بأفخر المآكل وأطيب المشهيات .. وكان يستغل هذه الولائم ليقرض على زملائه مساعدته بكتابة (وظيفته) البيتة .. وتقديمها في صباح اليوم التالي الى الاستاذ جاهزة حاضرة .. ويكفي ان يقول ان عنده صداعاً ليحجزه والداه عن الذهاب الى المدرسة ايأماً ..

وفجأة توفي والده .. وهو في سن الثانية عشرة .. وفي هذا السن الغض .. يستولي على المرء الذهول من هول المفاجأة .. ويكتنف كل اعماله الخوف والحيرة والارتباك .. وتغيرت نظرات الناس الذين حوله تماماً .. كانت نظرات الاحترام او الخشية او الاهتمام به لتفوذ ابيه .. ولجاء ابيه .. اما الآن .. فهو يافع لم يطر شارب .. مطموع فيه من الجميع .. اخذ يحصي ديون ابيه .. فوجدتها كثيرة مبعثرة .. بين ايدي اناس كثيرين .. اقضت لهم بمناسبات .. لفك حجز .. لخلاص من سجن .. ولولأطن شهامة كثيرة .. ولكن تحصيلها كان من اشق الامور .. انه يحتاج الى اثباتات وشهود .. ومحامين وقضاة .. وذلك كله لا قبل لتلميذ مدرسة على الصمود له .. وفي زمن شح فيه المطر وقلت الموارد .. وتأرجحت الدمع ..

وغداً وتبحرت السيارة والسائق .. وقل عدد الخدم تدريجياً حتى انعدم من البيت .. وانعدمت الولائم .. وقل عدد الزائرين والاصحاب .. حتى الاقرباء .. اصبحت زيارتهم حولية او من العيد للعيد .. التلميذ الناعم المرفه .. شارد الب .. انه كان عالة على ابيه .. على السيارة والخدم .. وأصدقائه الطلبة .. وصمم على الخروج الى معركة الحياة .. والانفكاك من قيود المدرسة .. لملاحقة ديون ابيه .. وكانت امه ليست على قدر من العلم بحيث يؤهلها لان تمارس مهنة التدريس او اية مهنة شريفة اخرى لتكسب ما يمكن ان يقوم بمصروف بيتها الكبير .. وعائلتها الصغيرة .. فوجدت ان حرماتها من نعمة التعليم اكبر عقبة .. بل اكبر

نقمة .. وتمنت لو جرّدت من كل نعيم وجاه واستعاضت عنه بنعمة العلم .. الذي يستطيع ان يسد كل عجز ..

ونامت ليتها على فكرة .. اقضت مضجعها .. والفكرة تلك تراود نفسها .. وفي صباح اليوم التالي .. كانت باكراً .. تهيء الفطور لوحدها .. وتهيء له لباسه النظيف .. وتبسم له وتسايه فوق المستطاع .. وقد اذهبت عن نفسها الهم والكدر والحزن .. وبعد الفطور الباكر .. اجلسه امامها وقالت ، وعيناها مسمرتان في عينه :

يا بني .. اسمعني .. بكل وعيك وادراكك وعقلك :

انت اليوم غيرك بالامس .. لست المدلل الذي يأمر فيطاع .. ويشير فتجاب رغبته .. كان الناس يحترمونك لجاه ابيك .. وأنت يافع بعد .. لا يعرف الناس .. اتصل الى شخصية ابيك وجاهه وثرائه .. ام ستكون المبذر المتلاف الذي يضع كل ما جمعه ابوه في حياته ..

وولي عنك ابوك .. والأمر لله في آجال عبيده .. اذا تركت المدرسة لتجتمع مال ابيك الضائع .. فستنفق العمر في ما لا طائل تحته .. وستمضي السنون .. فلا تستطيع العودة الى المدرسة .. لتحصيل العلم .. لانه يكون قد فات أوان الدرس والتحصيل .. فيكون حصادك قبض الريح .. ولست آسف على شيء الا على قلة علمي .. والا لكنك اشتغلت مدرسة او في اية مهنة .. تدر علينا ما يقيم اودنا جميعاً .. والآن .. قررت ما يلي :

ان ابغ ما يفيض عن حاجة العائلة الصغيرة من تحف وفصيات .. وان اجعل بالإضافة الى هذا كله هذه الخلي والجواهر التي خلفها ابوك لي انا .. هذه كلها بين يديك لتتجز تعليمك الثانوي .. والجامعي .. على ان تكون الرجل الخليق بهذه التضحية .. وان تعبد مجد ابيك .. وثروته .. وفي اليوم الذي لا اجذك فيه خليقاً بهذه التضحية .. اعيدها جميعاً الى نحري ويدي ومعصي .. وتعش بعد ذلك معيشة تافهة .. بلا احترام ولا جاه ..

ومنذ تلك اللحظة .. استعاد الولد المدلل رجولته .. واعتمد على نفسه فقط .. وبعد سنين .. وجدناه الطبيب «فلان» الذي ملأ اسمه الافواه والاسماع احتراماً وتقديراً ...

قافلة الزيت

مديرها سيف الدين عايش

تصنّف رشمة تايمن :

شركة الزيت العربية الانمكية بالقطر

العدد السابع رجب ١٣٨٠

المجلد الثامن ديسمبر ١٩٦٠ - يناير ١٩٦١

رئيس التحرير شبيب الأموي

مساعد التحرير فؤاد الريس

صورة الغلاف

قصر العظم بدمشق (راجع المقال) .

عكاظ... وثقافتها في الزمان

بفلم الاستاذ احمد محمد جمال

قام رحمه الله بنفسه بالوقوف على موقع «عكاظ» وتحراه بدقة ثم كتب عنه ما نوجزه في الفقرات التالية :

استمر البحث عن سوق عكاظ وتحقيق موضعه من سنة ١٣٥٥ هـ وانتهى في شهر شوال ١٣٦٩ هـ .

اشترك معه في الوقوف على موقع السوق المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام ، عندما كان سفيراً لمصر في جدة ، واصطحبها معها كل لوازم المكتشف من الدلائل والوثائق ووقفنا على كل جديد ومكان ومعلم . ورأيا الآثار القديمة والأرض الرحبة التي تسع جميع العرب .

ابن بليهد سوق عكاظ بأن موضعهما يبعد عن مطار الحوية مسافة عشرة كيلومترات تقريباً من الجهة الشرقية منه ، وعن الطائف مقدار اربعين كيلومتراً . وذلك عند المكان الذي يلتقي فيه وادي شرب ووادي الاخضر .. شرقيه ماء يقال له «المبعوث» عند الحرة السوداء ، وجنوبه اكمة بيضاء يقال لها «العبلاء» من العهد الجاهلي الى هذا العهد ، وشماليه هو الفاصل بين وادي شرب ووادي قران ، المعروفين الى هذا العهد بهذين الاسمين .

يقول «القاموس المحيط» : ان عكاظاً سوق بصحراء ، بين نخلة والطائف ، كانت تقدم هلال ذي القعدة ، وتستمر عشرين يوماً . ويجتمع بها قبائل العرب ، فيتعاكظون : اي يتفاحرون ويتناشدون . ويقول «معجم البلدان» : تعكظ القوم تعكظاً اذا تحبسون ينظرون في امورهم .. وبه سميت عكاظ . وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة يتفاحرون فيها ويحضرها شعراؤهم ...

ويروى عن الاصمعي : ان عكاظاً بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب بموضع يقال له «الانبياء» .

ويروى عن الواقدي : وهذه - اي عكاظ والمجنة وذو المجاز - اسواق قريش والعرب ، ولم يكن فيها اعظم من عكاظ . اما المحدثون الذين تناولوا سوق عكاظ بالدراسة والبحث والتحرير .. فهم شبيب ارسلان ، ورشدي ملحس ، ومحمد حسين هيكل ، والدكتور عبد الوهاب عزام ، ومحمد بن بليهد ، وقد افضوا الى ما قدموا رحمهم الله اجمعين .

وسأكتفي بما جاء في كتاب «صحيح الاخبار» للشيخ محمد بن بليهد ، فقد

ان نقول عن سوق عكاظ ، انها كانت تقوم مقام عدد من المستحدثات العصرية .. كالصحافة والاندية الادبية ، ومحاكم التوفيق والمصالحة ، والمؤتمرات التي تنظر في حل بعض القضايا والمشكلات . فقد كانت «عكاظ» سوقاً لعرض اشعار العرب وأخبارهم . وكانت «عكاظ» سوقاً لخطبهم التي يتناصحون بها ، او يتفاحرون ويتنافرون . وكانت «عكاظ» سوقاً لعرض مشاكلهم وخصوماتهم ، ثم بحثها وانهاؤها واصلاح ما بين المختلفين منهم او المتخاصمين . وكانت «عكاظ» معرضاً تجارياً لزمانها . لقد كانت «عكاظ» اعظم ثلاثة اسواق عربية يتوافد اليها العرب من اطراف الجزيرة - وهي «المجنة» بمر الظهران ، و«ذو المجاز» خلف عرفة ، وعكاظ ، موضوع حديثنا ، وهي السوق العربية الكبرى التي اهتم كثير من باحثي عصرنا بالتحري عن موقعها ، واختلفوا في تحديده .

وسأثبت هنا - بايجاز - ما قيل عن «عكاظ» قديماً وحديثاً .. من الناحية التاريخية واللغوية :

متحف التفاح السبعية في دمشق



فيها . وعند جلاء الفرنسيين .. استولت عليه الحكومة وجعلته متحفاً للتقاليد الشعبية ..

الحرمك والسلاملك ..

وتحوي الدار ٣ اقسام رئيسية .. قسم السلاملك وهو لاستقبال الضيوف الرجال صباحاً حسب العادة الشامية المتبعة ويسمى

طول هذه المدة الى ان اتم داره .. كما امر بجمع مواد من ابنية دمشق وحجارتها وحماماتها لاتمام داره بهذه الفترة القصيرة من الزمن . وبقيت الدار لآل العظم حتى عام ١٩٢٢م .. حين اشترى قسماً منها الفرنسيون وجعلوه معهداً للدراسات الشرقية . وفي اثناء الانتفاضة السورية هاجم الأهالي الدار لأنه كان فيها المفوض السامي .. فاحترق قسم من الدور العلوي

باني هذا القصر هو اسعد باشا العظم عام ١٧٤٩م (١١٦٣هـ) .. على طراز ابنية دمشق في القرن الثامن عشر وبنفس الهندسة المعمارية للبيوت الشامية في ذلك العهد .. واتخذ من هذا القصر داراً لسكنه .. باعتباره والي دمشق .. (وأمر الحج) .. وقد عمر هذا القصر المنيف في ظرف ثلاث سنوات .. فجمع الفنانين والصناع المهرة في دمشق لهذه الغاية ولذلك توقف العمران بدمشق



في حديقته شجر سرو .. فأعجبه ..
فطلب من الداعي قطع عدد منها .. فقال
له الوجيه الداعي : اعطيك احد الاولاد
بدلاً منها .. فتوسط الوجهاء بالأمر ..
فنقل الداعي ست شجرات من سروه لا
تزال في حديقة القصر الى الآن . ويضربون
هذا المثل على عدل اسعد باشا .. انه لم
يرد ان يأخذ ما ليس له قسراً !! ..
ومساحة القصر كله ٥٥٠٠ متر مربع ..

حرارة كل منها عن الأخرى لكي لا يتعرض
دفعاً واحدة من جو الحمام الحار الى
الجو البارد خارجه .
والقسم الثالث .. وهو المطبخ .. وهو
باحة صغيرة بوسطها بحرة ومطبخ للحلويات
الشامية المشهورة .. وآخر للطعام ..

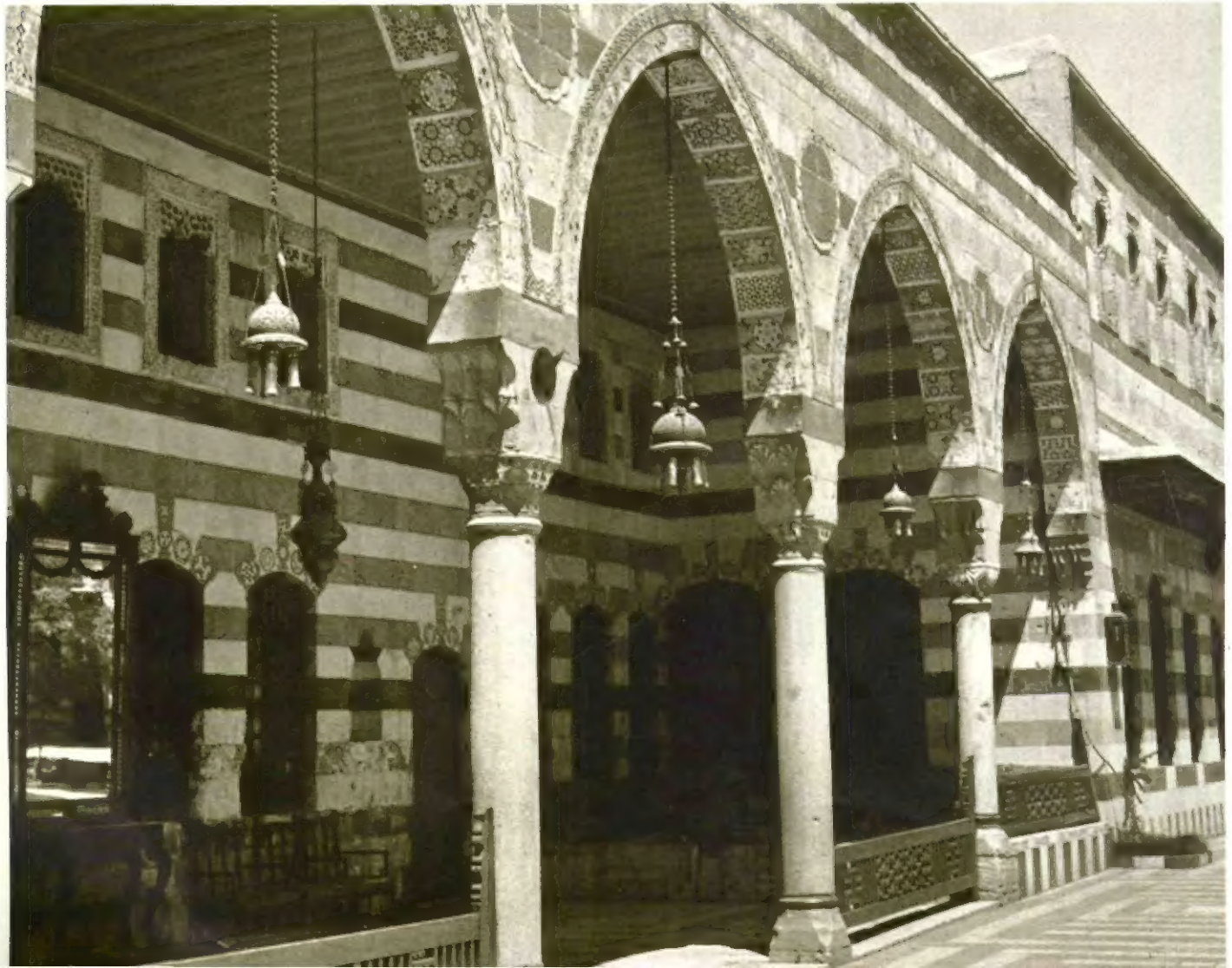
طرفة:

ومن طريف ما يحكى عند بناء هذا
القصر ان احد وجهاء دمشق دعا اسعد
باشا الى الغداء .. ويذكر المؤرخ (بديري)
ان الداعي تكلف ١١٠٠ قرش في حفلة
الوالي تلك .. وكان مدعواً لتلك الحفلة
وجهاء المدينة .. فتصور اختلاف مستوى
العيشة بين القرن الثامن عشر والقرن
العشرين !! .. وان اسعد باشا وجد

(البراني) باللغة الشامية .. وهذا القسم
عبارة عن باحة كبيرة بها بحرة ماء وأشجار
وزهور ورياحين تسر الناظرين .. وايوان
كبير .. وحول الباحة قاعات مزخرفة
بالخشب العجمي المدهون الملون ..
وحجارها مطعمة بأشكال الموزايك ..
والقسم الثاني .. وهو القسم الكبير ..
(الحرم لك) .. وبه بحتان كبيرتان وحديقة
واسعة .. وحولها القاعات .. وبه ايوانان ..
ايوان شمالي وايوان جنوبي .. للصيف
والشتاء .. وبه حمام واسع يتسع لأفراد
العائلة .. وحمام هذا القصر يحتوي على
خمس مقاصير ، مقسمة الى القسم البراني
(المشلىح) .. ثم الوسطاني .. ثم الحمام
وحوله المقاصير . والحمام مزخرف
بالمقرنصات .. ويمر المستحم بهذه المقاصير
من واحدة لأخرى .. تختلف درجة

محتويات القصر الآن

يمثل متحف التقاليد الشعبية الحياة
الدمشقية في القرن التاسع عشر .. بألبستها
وعاداتها .. وأدواتها .. وقد عرضت في
هذا المتحف بشكل لوحات حية .. وانك
اذ تمر في المقصورات الآن ترى صوراً



الشامي المشهور .. ومجموعة من العبي
(المشالح) .. ومجموعة من الدوامر .. والألبسة
القروية .. وشالات الكشمير والصوف ..
والغباني .. والبروكار الفخم الأصلي القديم ..
وأشغال المينا .. من المشغل القديم على
زمن الجد .. فالأب .. فالابن .. لأن كل
جيل يضيف أو ينقص على صنع الجيل
الذي قبله .. وهناك ستعرض مجموعة من
الاراجيل .. والقنايز .. والثريات القديمة ..
الكريستال والملونة .. والقناديل في عصورها
المختلفة .. والمطرزات .. والأشغال اليدوية ..
والستائر القديمة .. وتطورها .. وجهازات
الأعراس من مائة عام حتى يومنا هذا ..
وقباقيب الأعراس المصدفة .. والعالية من
مختلف الاحجام .. وملايات الف وتطور
استعمالها .. وفوط الحمامات ومختلف
انواع الاسلحة والمسدسات والطبنجات ..
والسيوف والخناجر ..

وليس اروع مما ترى في سقفوف
المقاصير من نقوش يتعلق البصر فيها فلا
يريد ان يتحول عنها .. ومن نقوش حفر
بالخشب المطعم والملون على جدران
المقاصير .. من اشعار البوصيري .. ومن
آيات قرآنية كريمة .. ومن امثال وحكم
عربية قديمة .. تذكر المرء بالحياة
وبهجتها .. والموت والاعمار والآجال انها
بيد الله .. وان لا باقي الا وجهه ..
وان الدنيا دار فناء .. والآخرة دار بقاء ..
وان العمل الصالح هو الخالد .. وان اعمل
لدنياك كأنك تعيش ابداً .. واعمل
لآخرتك كأنك تموت غداً ..

جميع ما رأينا هو جهد عامين ..
وشغل عامين .. وجمع عامين .. قضاهما
السيد محافظ هذا المتحف الشعبي في
دينمو لا يكل ولا يمل .. في عمله وذوقه
الفني .. الذي لا شك ينتزع الاعجاب
والتأمل .. في كيف ان ارادة الانسان
المخلص لعمله تكون خلاقة مبدعة
باهرة !!
رئيس التحرير



وزبائن يلعبون النرد والشطرنج .. ويدخنون
النرجيلة .. ويتفكهون ويطربون ..
ثم هناك قاعة للمطرزات وأشغال
الابرة .. وهناك قاعة للفولكلور السوري ..
وهو قسم الصناعات الشعبية واللباس الشعبي ..
وقد ادخلني محافظ المتحف الاستاذ
شفيق الامام .. وهو منشيء هذا المتحف ..
والذي يعمل كل ما في وسعه لتزويده بالتحف
الفنية من جميع ارجاء سوريا .. ادخلني
الى قاعة رجة .. وقال : هذه الألبسة
والتحف ليست للعرض الآن .. وستعرض
عما قريب .. عندما نستكمل المعلومات
الوافية من مصادرها .. عن قيمة هذه
الألبسة الفنية والتاريخية .. كما سيعرض
قريباً جميع الاشغال الحرفية .. والفنون
الشعبية كالبروكار .. والموزاييك .. ونقش
النحاس والفضة وتطعيمهما .. وجميع
الصناعات الفنية الشعبية .. كالقش ..
وأشغال السروجي .. الجلود .. والبروكار
الحلبي القطني .. وألبسة الحرير الناعم

ناطقة لمعظم تقاليد البلاد السورية في
معظم مناطقها .. في المدينة .. والقرية ..
والخيمة .. فهذه مقصورة تمثل جلوة
العروس .. وأخرى تمثل الباشا مستاء من
وكيله .. وأخرى تعرض المفروشات والأواني
التي كانت تستعمل في ذلك العصر ..
وغرفة تمثل حوران وتقاليدها .. وأخرى
لجبل الدروز .. ثم هذه هنا بعض التقاليد
التي كانت تجري بدمشق .. هنا ترى
تقاليد المحمل السوري الذي كان يرسل
الى مكة المكرمة كل عام .. ولكن عندما
توقف الخط الحجازي توقف ارسال
المحمل .. وهذه غرفة تحوي محملاً بأكمله ..
وكسوة شيقة التطريز .. لا تزال محفوظة
برونقها ..

ثم تجد في مقصورة اخرى خيمة
عربية كاملة .. بديعة الصنع والنقش ..
تمثل تقاليد الخيمة وصنع القهوة العربية
على الطريقة العربية ..
ثم هناك مقهى عربي .. وأراجوز ..

ابخل بالدماء .. الشعر عبقك ، الخبز !

للشاعر الاساذ محمد من عواد

وسوسات الحديث ، ايتها النفس ! ، بجنيك ثرة ... فاستيني !
استيني الخطي ، وهممة خاطر ، والهمس في الحديث الدفين
واقربي وعي كل حرف ، وما في لفتات القلوب ، خلف الظنون
والمسي - باليد الخفية - ما في عطفات الرؤى ... ووعي العيون
واذا رابك الطريق فعودي ، وانظري ... فالطريق غير أمين
واسمعي العقل شاعراً ، واتركي القلب ، اذا ما حباك شعر الجنون
وانبذي الزاعمين ان مجال الشعر في مائع الهوى والفتون
زاعمي الشعر معزفاً عاطفياً ، يتنزي بمغريات الشجون
الحياة الحياة ! ! فالتمسيها في سوى الويل ، والأسى ، والأنين
وابخلي بالدماء في الجسد الحي ، على الحرق في الجحيم المهيئ !
ما خلقنا لنسلم «الجوهر المكنون» فينا ، للنار جوف الأتون
ان معنى وجودنا يترقى بالنهي المستحث ، لا باللحون
«النهي المستحث» ... ذاك هو الشعر المدوي .. العريق بين الفنون
كل حين يثير في كل نفس ما ينير النفوس في كل حين

المكتبات في الدولة الإسلامية

بقلم الدكتور ابراهيم احمد العدوي

ساعدتهم على التأليف وانتاج فيض عظيم
من شتى ألوان المعرفة والثقافة .

المكتبات العامة في

الدولة الإسلامية

النهوض بتلك الرسالة الجليلة بفضل النظام
الدقيق الذي وضع لها ، والذي لا يقل
في اغراضه وقواعده عما نشاهده اليوم
في المكتبات الكبرى في الدولة الحديثة .
فقد حرصت السلطات الإسلامية على
ان يكون بناء المكتبة العامة عظيماً ،
مزوداً بكل اسباب الراحة ، ومعداً بما
يحتاج اليه العلماء وطلبة الابحاث .
فاشتمل بناء المكتبة الى جانب خزائن
الكتب على قاعات فسيحة يجلس فيها
طلبة العلم ، وعلى نوافذها ستائر جميلة ،
فضلاً عن ستارة سميكة عند المدخل .

فدار الحكمة في القاهرة لم تفتح ابوابها
الا بعد ان فرشت ارضها بالبرسط . وعلقت
على ابوابها وممراتها الستور ، ثم وضع بها
من الاقلام والورق والمحابر العدد الكثير .
وجرى النظام الداخلي للمكتبة بما
يساعد القارئ على معرفة الكتب التي
يرغب فيها في سهولة ويسر . فنظمت
الكتب على الارفف وفق اصول تجعلها
في متناول الجميع ، وحسب الفنون
المختلفة . على ان ترتيب الكتب يختلف
عما نشاهده اليوم من وضعها قائمة
ومتلاصقة ، وانما كانت مستقلة الواحد
منها فوق الآخر بحيث تكون ذوات
القطع الكبير الى اسفل والصغرى الى
اعلا حتى لا تتساقط . اما عنوان الكتاب
واسم مؤلفه فلم يكتب على ظهر الكتاب
كما هو متبع الآن ، وانما كتب على
اطراف صفحات الكتاب وفي الجهة
الخارجية للرف ، في مواجهة الشخص
الذي يبحث عن كتاب معين . واما
الكتب الثمينة او المخطوطة ، فقد خصصت
لها صناديق في حجم كل كتاب ، وكتب
العنوان واسم المؤلف على جانب الصندوق.

الاسلامية ، وألحقتها اما بالمساجد
الكبرى او شيدت لها مبان خاصة بها .
ومن امثلة تلك المكتبات بيت الحكمة
في بغداد ، الذي انشأه هارون الرشيد ،
ودار الحكمة في القاهرة ، التي افتتحها
الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله . فلم
تلبث مكتبة بيت الحكمة في بغداد ان
اتسع نشاطها في عهد الخليفة المأمون ،
وصارت تضم الى جانب خزائن الكتب
وقاعات المطالعة اماكن خاصة للمترجمين
الذين عكفوا على نقل الكنوز النفيسة التي
وصلت الى تلك المكتبة من كتب اليونان
والفرس والهنود الى اللغة العربية . واصبح
بيت الحكمة مركزاً يقصده الباحثون حيث
يلتقي فيه الاستاذ بالطالب والمؤلف ،
والينبوع الذي اسهم في بناء الحضارة
الإسلامية إبان عصرها الزاهر في عهد
العباسيين . اما دار الحكمة في القاهرة
فاشتملت الى جانب خزائن الكتب قاعات
للمناظرة التي كانت من اهم اساليب
العلم في ذلك العصر ، ومجمع النحاة
 واصحاب اللغة والاطباء ، حيث وجدوا
في رحابها كافة التسهيلات التي

المكتبات الدعائم الأساسية
التي تشاد عليها صروح العلم
والثقافة والمعرفة ، والينابيع الدافقة التي
تغذي تقدم الأمم العلمي والحضاري بماء
الحياة والبقاء . وصارت كثرة المكتبات او
قلتها ، وما تلقاه من رعاية او اهمال
عنوان ازدهار الدول او رمز تأخرها وجهل
ابنائها . وعرفت الدولة الإسلامية بعد ان
اتسعت رقعتها تلك الاهمية القصوى
للمكتبات ، واغدقت عليها من المال
والتقدير ما جعلها تؤدي رسالتها على خير
وجه ، وتركت وراءها تراثاً فاق في جلاله
الدور الذي تقوم به المكتبات في الدول
الحديثة . ذلك ان المكتبات في الدولة
الإسلامية لم تقتصر فحسب على قاعات
للاطلاع والبحث - على نحو ما نشاهده
في دور الكتب اليوم - وانما كانت
كذلك النواة التي تفرعت عنها معاهد
التعليم العالي او الجامعي ، ومركز نشاط
رجال العلم والأدب من بناء الحضارة
الإسلامية .

وتجلت عظمة الرسالة السالفة في
المكتبات العامة ، التي استنتها الدولة

وكانت

الرفوف مفتوحة والكتب في متناول الجميع بحيث يستطيع كل شخص ان يحصل بنفسه على الكتاب الذي يريده . ومع ذلك كان للمكتبة هيئة من الموظفين كلهم جميعاً في خدمة القارئ ، وعلى رأسهم الخازن او امين المكتبة بلغة العصر الحاضر . فكان الخازن يختار ، كما يختار امناء المكتبات اليوم ، من اهل الثقافة الممتازة ومن اصحاب الدرجات العلمية العالية كذلك ، اذ ان عمله لم يكن ادارياً فقط ، وانما كان علمياً ايضاً من حيث ارشاد القارئ ومساعدتهم فيما يواجههم من مشاكل علمية . فكان يتولى ذلك المنصب ، مثلاً ، في بيت الحكمة ببغداد سهل بن هارون الذي اشتهر ببلاغته وكثرة مؤلفاته ، وفي دار الحكمة بالقاهرة ، على عهد الفاطميين ، علي بن محمد الشافعي الذي عرف بالاطلاع الواسع حتى صار يجالس الخليفة العزيز ويسامره ، فضلاً عن الكتب التي ألفها وحازت اعجاب العلماء . يساعد الخازن في عمله

وكانت

جماعة النساخ ، وهم اشبه بقسم الطبع والنشر في دور الكتب المعاصرة . وعرف النساخ بجودة الخط والدقة ، وكانوا لا يتركون كتاباً نادراً الا ونسخوا منه صورة توضع في مكتبتهم . واعتبرت هذه الجماعة بعلمها كذلك ، بسبب اهمية العمل الذي كانوا يقومون به ، على عكس ما يتبادر الى الذهن من ان مهمتهم كانت آلية فحسب . ومن ذلك ان احد النساخ في بيت الحكمة في بغداد ، وهو علاء الفارسي ، وصفه المؤرخون بأنه : « كان راوية عارفاً بالانساب والمثالب والمناظرات ، منقطعاً الى البرامكة ، وينسخ في بيت الحكمة للرشد والمأمون » . وقام الى جانب النساخ فئة عرفت باسم « المناولين » ، ووظيفة المناول

ارشاد القراء الى موضع الكتب على الرفوف ، اذا لم يعرفوا مكانها ، او احضارها لهم الى حيث قاعة المطالعة . ولكن لا تتعدى مهمة المناول معرفة اماكن الكتب فهو لا يدري شيئاً عن محتوياتها او فائدتها . وتعتبر تلك الكلمة أدق وأرقى من الاصطلاح الذي يطلق على خدام المكتبات الحديثة ممن يقومون بنفس مهمة المناول . واستطاعت المكتبات العامة ان تؤدي بذلك خدماتها للعلم وأهله ولطلاب الابحاث . وكانت هيئة الاشراف على تلك المكتبات تسمح بالاستعارة الخارجية للأشخاص الموثوق بهم ، وبعد تقديم ضمان مالي ، اذالزم الامر . ويسرت الاستعارة سبل الدراسة لأصحاب الدخل المحدود ، اذ كانت الكتب في تلك العصور نادرة وغالية ولا يقدر على اقتنائها الا اصحاب الثراء الواسع . ومن اطرف النظم التي وضعت للاستعارة ما نسب الى مكتبة جامع القيروان ، اذ حين اهدى اليها العلامة ابن خلدون كتابه « العبر وديوان المبتدأ والخبر » الشهير سجل في وثيقة الاهداء : انه لا يجوز اعادة الكتاب اعارة خارجية الا اذا كان المستعير شخصاً موثقاً به وأميناً ، على ان يدفع ضماناً هاماً ، وان يرد الكتاب في مدة لا تتجاوز شهرين . على ان بعض المكتبات رفضت نظام الاستعارة الخارجية حرصاً على كتبها ، ولتيسير البحث على روادها .

وقام الى جانب المكتبات العامة مكتبات خاصة اسسها الخلفاء وكذلك العلماء ومحبو العلم من الاثرياء ، وأفردوا لها امكنة مميزة في منازلهم . ولم يسمح لأحد من عامة الناس بالتردد عليها ، وانما يلجأ اليها صاحب المنزل للقراءة والاطلاع . اصحاب تلك المكتبات

وكانت

الخاصة ولا سيما من الخلفاء ، على اقتناء الكتب النادرة

والمخطوطات القيمة ، فدأب الحكم ، صاحب الاندلس مثلاً ، على ارسال التجار الى شتى البلاد ليجمعوا له انفس ما يجدونه من المؤلفات ، وعندما سمع ان ابا الفرج الاصفهاني كاد ان ينتهي من تأليف كتابه الشهير ، « الاغاني » ، بعث اليه بألف دينار ذهباً ليرسل اليه نسخة منه قبل ان يخرج في بغداد .

على ان حب المكتبات الخاصة وتزويدها بالكتب انتقل من الخلفاء الى سائر الناس ولا سيما من الاثرياء ، حتى اصبح وجود مكتبة بالمنزل من تمام زينه وتأنيته ، ولو لم يكن صاحب المنزل ممن يهوى الاطلاع او البحث . ومن ذلك ما رواه احد علماء الاندلس واسمه الحضرمي عن حادثة وقعت له شخصياً ، اذ قال : اقممت بقربطية ، ولازمت سوق كتبها مدة أترقب فيه الحصول على كتاب هام لي ، وأخيراً وجدت حاجتي حين وقع هذا الكتاب ، وكان بخط جيد وتفسير مليح ، ففرحت به اشد الفرح . وحين اردت شراءه ، وذكرت ثمنه للبائع عاد وقال ان شخصاً آخر زاد من ثمنه لأنه يريده . فأخذت ارفع الثمن ومنافس يفعل مثل ذلك حتى صار المبلغ المعروض اعظم من سعر الكتاب الحقيقي . وعندئذ قلت للبائع أرني من يزيد في هذا الكتاب حتى صار ثمنه اكثر من المعقول . فأراني شخصاً عليه لباس رياسة ، فدنوت منه وقلت له : اعز الله مولانا الفقيه ، ان كان لك غرض في هذا الكتاب تركته لك ، فقد بلغت فيه الزيادة بيننا فوق حده . فقال لي : لست بفقيه ولا ادري ما فيه ولكن اقممت خزانة كتب ، واحتفلت فيها لأفتخر بها بين اعيان البلد ، وبقي فيها موضع يتسع هذا الكتاب فلما رأيته حسن الخط جيد التجليد استحسنته ، ولم أبال بما ازيد فيه .

جامع الزقزوق

لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد ابو زهرة

المدرسي . وقد تخرج منها اساتذة جامعيون
افذاذ ، منهم الدكتور احمد امين ،
والاستاذ امين الخولي ، والدكتور
عبد الوهاب عزام .

وفي ٣١ ديسمبر سنة ١٩٠٨ اعلن
افتتاح « الجامعة المصرية » فسارت في طريقها
وابتدأت بكلية الآداب ، ونظمت الدراسة
فيها على احدث النظم الجامعية واستوفدت
اكابر من المستشرقين وغيرهم وأحسن
وفادتهم ، وقد اقبل عليها طائفة كبيرة
من طلاب الأزهر ودار العلوم والقضاء
الشرعي ، ومنهم من نبغ فيها فجمع
بذلك بين الثقافتين الشرقية والغربية جمعا
متناسقا ، ومن هؤلاء احمد ضيف ،
وطه حسين ، وزكي مبارك ، وعبد الوهاب
عزام ، وغيرهم كثير ، وان لم ينالوا مثل
شهرتهم .

وقد اخذت وزارة المعارف تتخلى عن
التعليم العالي للجامعة ، ففي ٢٢ من
اغسطس سنة ١٩٣٥ ادجت مدرسة الهندسة
ومدرسة الزراعة العليا ، ومدرسة التجارة العليا
ومدرسة الطب البيطري - في الجامعة ،
وحملت كل مدرسة اسم كلية . وفي ٣١
من اكتوبر سنة ١٩٣٥ ألحق معهد الأحياء
المائية بالجامعة ثم ألحق بكلية العلوم .
وفي ٢٤ من ابريل سنة ١٩٤٦ صدر
القانون رقم ٣٣ بضم دار العلوم الى الجامعة
لتكون كلية من كلياتها تحمل اسم كلية
دار العلوم .
وقد تغير اسم « الجامعة المصرية » الى



الأمة ودعوا الى انشاء الجامعة ووجهوا
بذلك نداء ، وجاءت التبرعات ، وانتخب
المجتمعون سعد زغلول وكيلا للجامعة ثم
اختير ليكون وزيراً للمعارف ، واختير
الامير أحمد فؤاد ، الذي صار بعد ذلك
سلطاناً فملكاً ، رئيساً لها .

امر سعد زغلول بترجمة الكتب ،
وقر وأنشأ مدرستين للمعلمين بقيت
احدهما وألغيت الأخرى ، والباقية كانت
عالية فيها قسمان احدهما للعلوم والآخر
للمواد الاجتماعية والادبية ، وقد تخرج
منها افذاذ من العلماء منهم الدكتور احمد
زكي والدكتور علي مصطفى مشرفة
والاستاذ حسين كامل سليم والاستاذ شفيق
غربال وغيرهم من قادة الفكر . وأنشأ سعد
زغلول أيضاً مدرسة القضاء الشرعي ، وجعل
نظامها وسطاً بين النظام الجامعي والنظام

كانت نواة التعليم الجامعي في
مصر منذ اول القرن
الماضي ، عندما اخذ محمد علي يصل العلم
الشرقي بالعلم الغربي الصناعي في اول
حكمه ، فانه بعد ان استتب له الامر في
مصر أخذ في تنمية ثروتها الزراعية
والصناعية . ولذلك اتجه الى الهندسة ،
فأنشأ في سنة ١٨٢٠م مدرسة « المهندسخانة »
وأنشأ مدرسة للزراعة بالقلعة ايضاً سنة
١٨٢٩ ، ومدرسة الطب البشري سنة
١٨٢٧ ، والطب البيطري سنة ١٨٢٨
وادمجهما في مدرسة واحدة ثم أنشأ مدرسة
الصيدلة .

وفي عهد اسماعيل قوي الاتصال الغربي
بمصر فأنشأ مدرسة الألسن والادارة سنة
١٨٦٨ ، ثم تسمت مدرسة الألسن باسم
مدرسة الحقوق سنة ١٨٨٦ ، وأنشأ مدرسة
دار العلوم سنة ١٨٧١ . ثم انشئت المدرسة
التوفيقية لتخريج مدرسين يدرسون العلوم
الاوروبية .

وبذلك جاء الاحتلال الانجليزي وفي
مصر تعليم عال ، ولذا اتجه المصلحون ،
فدعوا الى تعميم التعليم ، واتجه الشيخ
محمد عبده الى انشاء مدارس الجمعية
الخيرية الاسلامية لتعليم العلوم باللغة
العربية والعناية بها وبالدراسة الدينية . ثم
اتجه كبار القادة والفكرين من بعد وفاة
الشيخ محمد عبده الى انشاء جامعة فاجتمع
قادة الفكر في ١٢ من اكتوبر سنة ١٩٠٦
بمقر سعد زغلول الذي يسمى الآن بيت

«جامعة فؤاد الاول» ثم الى «جامعة القاهرة». وهي تعتبر الأم للجامعات المصرية جميعها ، فبخرجيها تكونت جامعة الاسكندرية ، فجامعة عين شمس ، فجامعة اسيوط ، ولها الآن فرع بالخرطوم فيه فرع للحقوق ، وفرع للآداب ، وفرع للتجارة .

وبجامعة القاهرة الآن احدى عشرة كلية ، وبكل كلية أقسام ودراسات عليا للدكتوراه ، ولندكرها :

(١) كلية الآداب : وبها عدة اقسام هي (أ) قسم اللغات الشرقية وآدابها ويتبعه فرع في اللغات الاسلامية وآدابها ، وفرع في اللغات السامية القديمة وفرع في اللغات السامية الحية (ب) وقسم اللغة العربية وآدابها (ج) وقسم الجغرافيا (د) وقسم التاريخ (هـ) وقسم الدراسات الفلسفية (و) وقسم الدراسات الاجتماعية (ز) وقسم الآثار وله فرعان : فرع للآثار الاسلامية وآخر للآثار المصرية (ح) وقسم المكتبات والوثائق (ط) وقسم التحرير والترجمة (ي) وقسم اللغة الانجليزية وآدابها (ك) وقسم اللغة الفرنسية وآدابها واللغات الاوروبية الاضافية (ل) وقسم اللغات الاوروبية القديمة وآدابها .

(٢) كلية الحقوق : ومدة الدراسة بها اربع سنين ، ينال في نهايتها الطالب درجة ليسانس في الحقوق . وفي أقسام الدكتوراه فيها دبلومات ومعاهد .

والمعاهد هي : معهد العلوم الجنائية ، ومعهد العلوم الادارية والمالية ، ومعهد الشريعة ، ومعهد العلوم السياسية ، وكل معهد من هذه مدته سنتان ينال الطالب بعدهما دبلوماً في المادة التي خصص لها المعهد .

والدبلومات التي ليس لها معاهد هي : دبلوم القانون الخاص ، ودبلوم القانون العام ، ودبلوم الاقتصاد السياسي ، ودبلوم الاقتصاد التطبيقي ، ومدة الدبلوم سنة واحدة .

(٣) كلية التجارة : ومدة الدراسة بها اربع سنين لنيل درجة البكالوريوس في التجارة . والدراسة بالسنتين الاولى والثانية واحدة للجميع ولكنها تتشعب بعد ذلك في السنة الثالثة . والشعب اربع هي : شعبة المحاسبة ، وشعبة ادارة الاعمال ، وشعبة الاقتصاد ، وشعبة العلوم السياسية . وبعد نيل البكالوريوس تكون الاقسام العالية .

(٤) كلية العلوم : ومدة الدراسة فيها اربع سنين بما فيها سنة اعدادية الا اذا

اختار الطالب مادة تشريح الاعضاء فان المدة تكون خمس سنين والدرجات التي تمنحها الكلية هي : البكالوريوس العامة في العلوم ، والبكالوريوس الخاصة في العلوم ، وماجستير في العلوم ، ودكتوراه في فلسفة العلوم ، ودكتوراه في العلوم ، وتمنح الدبلومات العالية بعد البكالوريوس : ١ - دبلوم المتيورولوجيا ، ٢ - ودبلوم الطبيعة الارضية ، ٣ - ودبلوم الجيولوجيا الاقتصادية ، ٤ - ودبلوم الاحصاء الرياضي ، ٥ - ودبلوم الكيمياء الكهربائية ، ٦ - ودبلوم الكيمياء التحليلية ، ٧ - ودبلوم الحشرات الطبية ، ٨ - ودبلوم معهد الارصاد ، ٩ - ودبلوم معهد البحار .

(٥) كلية الطب : ومدة الدراسة فيها سنة اعدادية وخمس سنوات ونصف ، وسنة امتياز ، وتمنح الدرجات العلمية الآتية :

(أ) البكالوريوس في الطب والجراحة . (ب) دبلومات التخصص وتمنح في ٢٢ فرعاً من فروع هذا القسم . (ج) دبلوم العلوم الفنية وتمنح في : (١) في التشريح ، (٢) او علم الانسجة ، (٣) او علم وظائف الاعضاء ، (٤) او الكيمياء الحيوية ، (٥) او البيتالوجيا ،



مستشفى قصر العيني التابع لجامعة القاهرة ، والى اليسار اعل عمارة في عاصمة الجمهورية العربية المتحدة .



كلية الهندسة بجامعة القاهرة .

- (٦) او البيتا لوجيا الاكلينية ، (٧) او
(٨) او البكتريولوجيا ،
(٩) او الطفيليات ، (١٠) او علم
السموم والكيمياء الطبية الشرعية .
(د) درجة الدكتوراه في الطب .
- ومدة الدراسة :
لنيل البكالوريوس اربع سنين منها سنة
اعدادية وتمنح الدرجات الآتية :
(أ) درجة البكالوريوس في طب
الاسنان وجراحاتها .
(ب) دبلومات التخصص وتمنح في خمسة
فروع من فروع طب الاسنان .
- (ج) درجة ماجستير في جراحة الاسنان .
(د) درجة دكتور في طب الاسنان .
ومدة الدراسة :
بها اربع سنين ومنها سنة اعدادية وتمنح
ما يأتي :
(أ) بكالوريوس الصيدلة .
(ب) دبلومات التخصص في سبعة من
فروعها .
(ج) درجة الماجستير .
(د) درجة الدكتوراه .
- ومدة الدراسة :
خمس سنين ومنها سنة اعدادية ، وذلك
بها اربع سنين ، والدراسة في السنتين الاولى
والثانية عامة ، وفي الثالثة والرابعة تشعب
الدراسة الى شعب هي : ١ - الشعبة العامة
في العلوم الزراعية ، ٢ - شعبة المحاصيل ،
٣ - شعبة البساتين ، ٤ - الانتاج
الحيواني ، ٥ - الصناعات الزراعية
والالبان ، ٦ - الاراضي ، ٧ - الاقتصاد
الزراعي ، ٨ - وقاية النباتات . وتمنح
الدرجات العلمية الآتية :
(أ) البكالوريوس في كل شعبة من
الشعب السابقة .
(ب) درجة ماجستير في العلوم الزراعية .



مدخل قاعة الاحتفالات الكبرى في جامعة القاهرة .

(ج) درجة دكتور في فلسفة العلوم الزراعية .
(د) دبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد المتزلي .

(١٠) كلية الطب البيطري : مدة الدراسة بها خمس سنين منها ستة اعدادية ، ينال بعدها درجة البكالوريوس وهي تمنح الدرجات العلمية الآتية :
(أ) درجة البكالوريوس .

(ب) دبلوم الدراسات العليا في ثلاثة من فروعها .

(ج) درجة دكتوراه في طب الحيوان وجراحته .

(١١) كلية دارعبره : وتمنح الدرجات الآتية :

(أ) درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الاسلامية .

(ب) درجة الليسانس الممتازة في اللغة العربية والعلوم الاسلامية .

(ج) درجة الماجستير في اللغة العربية او العلوم الاسلامية .

(د) درجة الدكتوراه في اللغة العربية او العلوم الاسلامية .

عدد طلابها : بلغ عدد طلبة وطالبات البكالوريوس والليسانس بكليات الجامعة

عام ١٩٥٨ ، ٢٤ ٦٩٤ وهؤلاء هم المنتظمون ، اما المتسبون فعددهم في الكليات النظرية (الآداب والحقوق والتجارة) ٨ ٢٨٧ . ويؤم جامعة القاهرة عدد من الشرقيين يبلغ عددهم ٢ ١٦٠ . وطلاب الدكتوراه والماجستير والدبلومات العالية يبلغ عددهم ٣ ٣٥٨ .

مكتبة الجامعة : ولجامعة القاهرة مكتبة ضخمة وعدد الكتب التي حوتها المكتبة الرئيسية وحدها ٢٤٣٥٢٠ مجلداً في مختلف العلوم والآداب والفنون ، ومن هذا العدد الضخم ١٦٩٠٠٠ (تسعة وستون ومائة الف مجلد) باللغات الاوروبية .
الحفائر : ويتبع جامعة القاهرة حفائر خاصة بدراسة الآثار وهي :

(١) حفائر المعادي وتمثل عصر ما قبل التاريخ .

(٢) حفائر الاهرام وتمثل صدر التاريخ الفرعوني .

(٣) حفائر تونة الجبل ، وتمثل نهاية العصر الفرعوني وبداية العصر اليوناني . وقد اخذت جامعة القاهرة في تكوين المتاحف ، وهي ثمرة لجهود معهد الآثار بالحفائر ، وأعظم ما امكن اقتناؤه ما كان من حفائر تونة الجبل .

وفي كلية الآداب متحف للآثار الاسلامية عملت على انشائه منذ ١٩٤٣ ، وافتتحته سنة ١٩٤٥ .

مطبعة الجامعة : ولجامعة القاهرة مطبعة كبيرة انشئت على احدث نظم الطباعة وهي تقوم بطبع المخطوطات القديمة واخراجها اخراجاً علمياً ، وتقوم بطبع بحوث الاساتذة ، ويطبع الرسائل القيمة في الدكتوراه ، ويطبع المجلات العلمية للكليات ، وذلك كله فوق مطبوعات الجامعة .

وهي تعد من اولى مطابع العالم في تنسيق الطباعة وجمال الحروف سواء كانت عربية او باللغات الاوروبية .
المدينة الجامعية : وبجامعة القاهرة مدينة

جامعية يأوي اليها الطلبة الذين ليس لهم اسر بالقاهرة او الجيزة بمقدار ما تتسع لهم . وافتتح اول مبنى سكني فيها سنة ١٩٤٩ . وللمدينة الجامعية ميزانية مستقلة عن ميزانية الجامعة .

وان جامعة القاهرة تسير بخطى مسددة موفقة نحو هدفها الاسمي وهو المشاركة في بناء العمران الانساني والسير بالبلاد العربية في سبيل التقدم والرفي واحياء تراث العرب في العلوم والفنون .



مقدمة الملحمة العربية

للساعر الدكتور زكي المحاسني

إذا اضيف الى ما قال ابو تمام والبحثري في ابي سعيد الثغري بحروبهم مع البيزنطيين كان ذلك قطعة من الملحمة العربية . غير ان وضع الملحمة العربية الكاملة يضيف مجد العروبة الى امجاد الامم ذوات الملاحم ، وقد اظل عصرنا ، وظهرت فيه محاولات في هذا السبيل .

ولقد حاضرت في الشام ومصر وكتبت كثيرا في هذا الشأن ، فما كان اجدرني ان اعمل الملحمة العربية المرصودة ، وهأنذا ابدأ اليوم كتابة مقدمتها ، وأسأل الله ان يعين في اتمام اناشيدها ، فتكون دعوتي اليها انجازا ، وأعمالي من اجلها حفاظا ، وهو الموفق ونعم النصير .

اول من قدم رسالة للحصول على درجة الدكتوراه كنت من الجامعات العربية او الغربية في العصر الحديث بموضوع «شعر الحرب في ادب العرب» . وقد كتبت في مقدمة رسالتي فصلا عن شعر الملاحم وخطره في آداب الامم القديمة والحديثة في الشرق والغرب .

وقد تبين لي ان امتنا العربية ما تزال محرومة ملحمتها الكبرى التي تجمع تراثها في مجد الحرب والفكر وحياة الشعر العربي الذي لا يفنى ، وعرفت ان في هذا الشعر قصائد اذا ضم بعضها الى بعض جاءت اناشيد في ملحمة العروبة المنشودة ، وان شعر ابي الطيب المتنبي في سيف الدولة وحده ،

ردد اليوم صرخة الأحقاد
ما له في الوجود من انداد
ويحتار في اغتراف المبادي
على لفح رملها الوقاد
حاليات بأروع الأمجاد
في سماء صفت وطيب بوادي
من فتون ولا يضل مرادي
ناوحتها الرياح في الآماد
يتمت معشر الأجواد
حيث حق الوصول للوراد
حالكات فما تفضل جيادي
كأن اللقاء على ميعاد
ترسل اللحظ للحبيب ينادي
رتحت الشكوى على الأبعاد
نحو مشوبها وجزت بعادي

هاتف العرب في مدى الآباد
واترك الراويات ينضحن مجدا
عبر عندهن يملئ التواريخ
من صميم الصحراء هات التهاويل
تسكب اليد خاطري فأراها
من ذكاء خيوط كل شعاع
تلفح الشمس نظرتي عبر دنيا
فاذا شمت في النهار خياما
وغلا مرجلي على الظمأ الوهاج
لم يخادع عيني سراب تراءى
واذا النجم لألأته قباب
دلتي النجم في مطالعة الحي
كل لماعة على الافق روح
غمزت بالعيون تغزل ضوءاً
رفعت لي نار فوجهت رحلي

هي نار للمكرمات على الليل تعدّ المعروف للقصاص
خلّد الجود لفحها ونداها وارتمى عندها اللهيّف بزا
نبحتني الكلاب تدعو قدومي عاويات مع الصدى للصادي
ولديها قبائل ترقب الضيف وتفدي قراه بالأكبّاد
وملا مسمعي على الناي أهوال عزيز للجنّ في تردد
منّ أطراف عبقر تبعتني في سراها بالقاتن المياد
نسجت لي دربا يرف على الجوّ فهفّ الجناح عذب القياد
قلت يا جنّ ما اسم ركبك في الغيب ومنذا على السفار الحادي؟
او «شقّ» هذا المحدث او كان «سطيحا» او «شيصبان» الشادي؟
غبرت بي قوافل سارحات حملت حظها بلا احقاد
قهقهت في الفضاء ثم تسامت نحو صبح معشوشب الأبراد
ثم غابت مع الدراري وفاتت لهفتي للهوى وأبقت ودادي
أقرّيش وعبد شمس ودار الندوة استحكمت سبيل الرشاد
ام نزار يحثث القوم للخطب ويزجي الوفود للابفاد
ولعدنان حلّة حملتها سادة تبذل الندى للعباد
لذت في ظلها من الشمس في يشرب فاهتاج وجدها لا ياد
عند «آل النجار» قلت لصحبي «خزرج» سلمت «لأوس» قيادي
ثم هبت مطارحي نحو نجد وعليها النخيل ذات عماد
ابن مني الغارات تبني مغانيها سيوفاً عاشت بلا اغماد
كلّما راعني جمال محيّا من هواها تألّقت في ازدياد
ورثيت الطلول بعد الأحبا في وقوفي على طول فوادي
يا ندام الأشعار في مسرح القفر ، تعالوا لرجعة الميلاد
قبة «النايفي» مدت ظلّالا وتجلّى عكاظ للمرتداد
و «زهير» و «مازن» و «بنو عيلان» جاءوا لأشرف الاعياد
ويك «خنساء» كنت جمرة «صخر» فسقيت الاحزان بالامداد
ادمعا راوح الزمان بكاهها غير ان الذكرى عليها تغادي
والمغاوير عند «داحس والغبراء» سدّوا الآفاق يوم العوادي
وقفوا اربعين عاماً على الثأر فكيف «البسوس» تصفو لعادي
أمة الحرب للعلّي كانت العرباء تحيا على فناء الأعادي
ارخصتها الأرواح في زحمة المجد فجادت بها على الانجاد
وغلتها حرية ففداها المال والنفس حين عزّ المفادي
عربي كفته وصفا حروف سلسلته في الخلد من عهد عاد
فملا العز في الجزيرة يحميها على كبرة ليوم المصاد
كتب الملحّات في الدهر والأقدار مدّت له بمسداد
ورعيل الشيد فيها قصيدي فأعيني يا ربّة الانشاد

مباريات رياضية بين منتخب مركز نفط واللاونز ومنتخب الزمان



اعضاء الفريقين المتبارين في كرة القدم في صورة جامعة على ارض ملعب الكويت وقد جمعت بينهم روابط الاخوة والالفة . ويرى في اقصى اليسار المستر «كيدي» حكم المباراة . تصوير «حق»

الالعاب الرياضية وما
تزال عاملاً فعالاً في
تبادل الروح الرياضية العالية بين الامم
والافراد وتعزيز عرى المحبة والتفاهم فيما
بينهم . وقد تجلت هذه العناصر الطيبة
باسمى مظاهرها وأجلى معانيها في
المباريات الرياضية بين فرق شركة الزيت
العربية الامريكية وشركة نفط الكويت
المحدودة وذلك خلال شهر جمادى
الاولى الماضي ، (اكتوبر ١٩٦٠) .
فقد اوفدت ارامكو منتخباً من موظفيها
الى الكويت ليجري مباريات ودية في
كرة القدم وكرة الطاولة والبياردو مع
نادي الاتحاد التابع لشركة نفط
الكويت ، كما ارسلت شركة نفط الكويت
في نفس الوقت ، فريقاً منتخباً مماثلاً الى
الظهران ، لينازل منتخباً آخر من

لقطة رائعة لحارس مرمى نفط الكويت اثناء المباراة الودية لكرة القدم التي جرت على ساحة ميدان الظهران الرياضي بين فريقي ارامكو ونفط الكويت .
تصوير «عبد اللطيف يوسف»





السيد مسعيد بن عبد العزيز ، احد اللاعبين الذين مثلوا موظفي ارامكو في لعبة كرة الطاولة . تصوير «حق»

موضع تقدير وتكريم ، كما ان المباريات الرياضية قد اتاحت لموظفي الشركتين فرصة طيبة تعرفوا خلالها على مرافق الشركتين ومنشأتهما . وعاد اللاعبون ، بعد انتهاء المباريات ، مودعين بمثل ما استقبلوا به من حفاوة ، حاملين في نفوسهم اجمل المشاعر وأصدق الاحاسيس الاخوية .
عوني ابو كشك

كان له الأثر البالغ في بث روح التشجيع في نفوس اللاعبين ، كما ساد المباراة جو من الروح العالية والتزاهة راعى فيها اللاعبون القوانين المرعية لكرة القدم . وانتهت المباراة بفوز فريق ارامكو على فريق شركة نفط الكويت باصابتين مقابل اصابة واحدة .
وقد كان اللاعبون في الكويت والظهران

موظفي ارامكو في كرة القدم على ملعب الظهران .

كانت مباراة كرة القدم اولى المباريات الودية التي جرت بين منتخب ارامكو ومنتخب نادي اتحاد نفط الكويت على ساحة ملعب الاحمدي بالكويت ، وقد شاهدها جمع غفير من المتفرجين ولفيف من شخصيات نفط الكويت . وانتهت المباراة في جو من التأخي والروح العالية ، وأسفرت عن فوز ارامكو بأربع اصابات مقابل اصابتين . اما في مباريات كرة الطاولة والبياردو ، فقد لوحظ الفرق في القوة بين الفريقين اذ اظهر لاعبو الكويت براعة فائقة ونشاطاً ملموساً استطاعوا بهما التغلب على فريق ارامكو بنتيجة ٩ نقاط في كرة الطاولة مقابل ٦ نقاط لصالح فريق ارامكو ، و ٦ انتصارات في البياردو مقابل لا شيء لصالح ارامكو . وفي نهاية المباريات تسلم اللاعبون الجوائز والمداليات .

فيما يتعلق بالالعاب التي أقيمت في الظهران بين فريق شركة نفط الكويت وفريق ارامكو ، فقد اقتصرت على مباراة في كرة القدم التقى فيها الفريقان على ملعب الظهران . وقد حضرها عدد كبير من الجمهور

مشهد من المباراة الحامية التي جرت على ميدان الظهران الرياضي بين فريق ارامكو وفريق نفط الكويت .
تصوير «عبد اللطيف يوسف»



فؤاد السلطان

بضم الاستاذ عيب جمامي

يواسيه بنفسه ، فاسياً انه مصاب مثله
بجرح يتطلب الاسعاف والعناية ...

قال الفارس الجريح وهو يلثم اليد التي
دفعت عنه الموت بضربات السيف الثلاث :
— ان حياتك يا مولاي لأغلى بكثير
من حياتي . فكيف تعرضها للخطر من
اجلي ، وهي الذخيرة الثمينة ، التي تفديها
شعوب مصر والشام بالمهج والارواح .

فأجاب صلاح الدين وقد ارتسمت على
حمياه امارات الغبطة والأمل :

— ما فعلت انا اليوم يا صابر غير ما
فعلته انت بالأمس مرتين . ويلد لي الآن
ان استعيد معك تلك الذكريات الحلوة ،
التي عشنا حوادثها معاً جنباً الى جنب ،
يا رفيق العمر .

وفي سكون الليل ، على ضوء المراج
الزيتي ، بينما الجنود المنتشرون في البلدة
وحولها ، يأخذون قسطهم من راحة استحقوها
ببطولتهم ، او يتغنون بأناشيد قومهم على
انغام الناي ، عاد الجريحان بالذاكرة
الى الوراء اعواماً عديدة ... عادا الى عهد
الطفولة ، في مدينة بعلبك بلبنان ، يوم
كان يتولى شؤونها نجم الدين ايوب ،
والحروب قائمة حولها على قدم وساق .

في المدينة طفلان لا يفترقان ، العابهما
مشتركة منهما ، يخرجان معاً في

فرسه ، فأوشك ان يهوي عنها ، وأحاط
به ثلاثة من رجال بلدوين ، شاهرين
سيوفهم تأهباً للفتك به ...

اصيب الفارس بضربة سيف في كتفه ،
وقبل ان تدركه ضربة ثانية ، كان
صلاح الدين قد وثب وبادر الثلاثة
بضربات ثلاث صائبات ، فأنقذ الرجل
من موت محقق ...

وعانقه ، لا عناق الرئيس لمروسة ،
والمتبوع لتابعه ، بل عناق الصديق لصديقه ،
والأخ لأخيه ...

لكن السلطان اصيب ايضاً ، في ذلك
الاشتباك ، بجرح في زنده الايمن ، من
ضربة سيف سددها اليه واحد من الثلاثة
قبل ان يصاب بدوره ...

دم الجريحين في ذلك
العناق الأخوي .. وتم الأخذ
بالتأثر في تلك المعركة . فقد انجلت عن
احراز العرب انتصاراً رائعاً ، ووقوع بعض
القواد الافرنج في الاسر فافتداهم الملك
بالمال ، وتهادن الفريقان وكفّتا عن القتال
لدفن القتلى ونقل الجرحى الى مكان امين .
* * *

في بيت منزل ، عند مشارف مرجعيون ،
جلس صلاح الدين بجوار الفارس الذي
انقذ السلطان حياته في المعركة ، وراح

على اشده ، والصراع
رهيب ، وضروب الفروسية

من الناجحين متلاحقة متواصلة . وكفة
المعركة تتأرجح بين كر وفر ، تميل ساعة
الى هذا الفريق ، وساعة الى الفريق الآخر .
كان ذلك في سنة ٥٧٦ للهجرة ،
الموافقة لسنة ١١٨٠ ميلادية ، يوم
داهم الملك الناصر صلاح الدين الايوبي ،
سلطان الديار الشامية والمصرية ، جيشاً من
الافرنج يقوده ملك القدس بلدوين الرابع ،
كان قبل بضعة ايام قد نصب كميناً
لكوكبة من الفرسان العرب ، وأفناها عن
آخرها ، فأسرع السلطان الى الأخذ بئار
رجالها ، قبل ان تبرد دماؤهم ، فوقع
الاصطدام بين الجيشين في بلدة مرجعيون ،
بجبال لبنان الجنوبية .

لم يكن عدد المقاتلين كبيراً من الجانبين .
ولكن وجود الملكين في مقدمتهم حوّلهم
جميعاً الى ابطال صناديد ، فأبوا الا ان
تكون المعركة حاسمة فاصلة ، وحولوها الى
مجزرة كست اشلاؤها الارض وصبغتها
الدماء بحمرة قانية .

وفي غمرة المعركة ، اخذت عين
صلاح الدين منظرًا طار له قلبه هلعاً في
صدره : فقد رأى الخطر يحرق بواحد
من فرسان حرسه المقربين اليه ، كبت به



مغامرات جريئة ، خلال الجبال والوديان ،
ويتنصر الواحد منهما للآخر في كل مشاجرة
يشتبك فيها اطفال المدينة .

الطفلان هما : صلاح الدين بن نجم الدين
ايوب ، صاحب بعلبك ، وصابر العمر ،
من ابناء العشائر في جبل الهرمل .

انهما ، بالرغم من صغر سنهما ،
دائبان على التمرين المتواصل على استخدام
الاسلحة من كل نوع ، القوس والسهم ،
السيف والرمح ، الخنجر والفاأس ... اما
سمعا نجم الدين يقول يوماً لزوجته ام
صلاح الدين : «أصحب ولسدنا الى
ميادين القتال يوم يبلغ العاشرة » ؟

انهما اذن يستعدان للقاء ذلك اليوم :
صلاح الدين ليرافق اباه ، وصابر العمر
ليلحق بصديقه الصغير . وخرجا ذات
صباح الى الهضاب المحيطة بالمدينة ،
وقضيا نهارهما في رشق السهام ، ومطاردة
الحجال فوق الصخور . ولما انهكهما
التعب ، شعرا بالجوع والظما ، عولا
على العودة ، واستلقيا في ظل شجرة وارقة ،
لاستعادة انفاسهما ، وتجديد قواهما .

وفجأة ، طلع عليهما ذئب اغبر ،
فاغر الفم بارز الأنياب . ووثب على
صلاح الدين وأنشب مخالبه في ذراعه .
وفي اللحظة ذاتها ، كان صابر العمر
قد استل خنجره ، وبسرعة البرق اغمد
نصله في عنق الوحش الهائج ، ودار صراع
عنيف بين الطفل المدافع عن رفيقه ،
والذئب الذي ارتد نحوه وقد ضاعف الألم
هياجه . ولما افاق صلاح الدين من
ذهوله ، كان الوحش صريعاً عند قدميه ،
وصابر العمر يواصل طعنه بخنجره وقد
اضحت ثيابه حمراء ... وتعانق
الصديقان الصغيران ، واختلطت دماء

جراحهما في ذلك العناق الأخوي .

... .

ينس صلاح الدين ذلك اليوم الذي
انقذ فيه صابر العمر حياته ، في
هضاب بعلبك ...

بلغ الطفلان العاشرة ، فاصطحبهما
نجم الدين ايوب معه الى الميادين ، واشتركا
في القتال جنباً الى جنب مع الكبار .
بلغا سن الشباب وطور الفتوة ،
فازدادت روابط اللفة والتعاون بينهما
توثيقاً . وبقي صابر ملازماً لصلاح الدين
ملازمة الظل ، في ايام السلم وأيام الحرب
على السواء .

ترعزع عرش الفاطميين في مصر ،
فتطلع اليه سلطان الديار الشامية نور الدين
محمود ، وأوفد الى الديار المصرية واحداً
من خيرة قواده ، اسد الدين شيركوه ،
الذي اصطحب معه ابن أخيه الشاب
صلاح الدين يوسف ، فوجد صابر العمر
نفسه في مصر مع صديقه .

مات شيركوه فخلقه صلاح الدين ،
وتولى الوزارة وقيادة الجيش . ثم قضى
على الخلافة الفاطمية ، وخدمه الحظ
فمات نور الدين في وقت واحد ، وخلا
الجو للأيوبي لكي يحقق حلمه ، وهو
الاستيلاء على الحكم في البلدين .

كان ذلك في سنة ٥٦٧ للهجرة الموافقة
لسنة ١١٧١ ميلادية . وكان صلاح الدين
في الرابعة والثلاثين من العمر . وبدأت للعيان
بسرعة مواهبه العجيبة ، وتجلت آيات
نبوغه ، وراح يقطع المراحل واحدة بعد
واحدة ، بقدوم ثابتة وعزم لا يعرف الكلل ،
الى الأوج الذي شاعت الاقدار ان ترفعه
اليه .

زحف على سوروية بعد ان اطمأن على

سلطته في مصر ، وتوالت المعارك وتتابعت
معه الانتصارات .

وكان رفيقه الأمين الى جانبه ...
حارب معه في دمشق وحلب ، في
اللاذقية وحمص وحماه ، في بيروت وصيدا
ويافا وعسقلان : كان صابر العمر يعنى
براحة السلطان ، ويسرج له القوس بيده ،
ويسهر على اعداد الطعام له ، ويشحذ
له الأسلحة ويصونها .

وفي معركة حمص ، بين جيش
صلاح الدين وقوات حلب والموصل بقيادة
سيف الدولة غازي ، في سنة ١١٧٤م ،
حدث ان توغل صلاح الدين كعادته في
صفوف المقاتلين ، فابتعد عن رجاله ،
وأصيب جواده بسهم فسقط على الأرض
وفارسه تحته يتعذر عليه الخلاص .
وما نجا السلطان من الموت اختناقاً في
ذلك اليوم ، الا بفضل رفيقه الملازم له ،
صابر العمر ، الذي انقذه من ورطته .

وقال صلاح الدين لصديقه ، وهو
يضحك مما حدث : «لم تكن الميتة تحت
جثة حصان لاثقة بمن يقود الجيوش في
الميادين يا صابر » .

وتعانق الرجلان ، واختلطت ضحكاتهما
في ذلك العناق الأخوي .

... .

انقذ فيهما صابر العمر حياة
الملك الناصر صلاح الدين
يوسف : مرة في بعلبك ، ومرة في
حمص ، وهما الحادثان اللذان جعلتا
السلطان يقول لصابر ، يوم انقذه بدوره
في معركة مرجعيون : «ما فعلت انا اليوم
يا صابر غير ما فعلته انت بالأمس مرتين» .
تلك هي الذكريات التي استعادها
الرجلان ، في البيت المنعزل ، على

مرات

ضوء السراج في سكون الليل .
واستأنف صلاح الدين حروبه وغزواته ،
في جبهتين معاً . لتوحيد ما تبقى من الديار
الشامية تحت سلطته ، من ناحية ،
ولاستخلاص ما تبقى من ارض فلسطين
في ايدي الافرنج ، من ناحية اخرى .

وظل صابر العمر على ملازمته للبطل
الذي وقف له حياته ، وربط مصيره
بشخصه . وكان صلاح الدين يكرر دائماً
قوله لصابر : « لقد وفيت نحوك ديني مرة
واحدة . فما زلت انت صاحب الفضل » .
وفي مجالسه مع عظماء الدولة وقادة
الجيش ، كان صلاح الدين يكثر من
الاشارة الى وفاء صابر واخلاصه ، ويسميه
« رفيق العمر » .

ومضت الاعوام ، وحقق صلاح الدين
احلامه ، وبلغ اهدافه ، وأنشأ في الشرق
الأدنى دولة عظيمة تنوع مفاخرها ،
وتعددت ايجادها ، وترامت في الاتساع
حدودها ...

كتب له النصر في معركة حطين ، في
سنة ٥٨٣ هجرية ، الموافقة لسنة ١١٨٧
ميلادية ، فدخل بيت المقدس ، وحصر
البقية الباقية من الافرنج في بضع مدن
ومواقع على ساحل الارض المقدسة ، وانصرف
الى تدبير الشؤون الادارية والتجارية
والصناعية . عرض على صابر العمر ان
يتولى الحكم في اية حاضرة من حواضر
الدولة ، فاعتذر رفيق العمر ، ورجا
السلطان ان يتركه على حاله : صديقاً ،
وملازماً ، وخادماً . وأجابه صلاح الدين
الى رجائه .

في سنة ٥٨٩ هجرة ، الموافقة لسنة
١١٩٣ ميلادية ، كان الملك الناصر

صلاح الدين يوسف الأيوبي في عاصمته
الشامية دمشق . وكان السلم مخيماً على
ارجاء الدولة . والرسل يروحون ويجيئون
بين المدينة الزاهرة الزاهية ، وعواصم الشرق
والغرب على السواء .

وفي بيت صغير متواضع ، على مقربة من
قصر السلطان الباذخ ، كان صابر العمر
قد استقر وحيداً ، لا اهل ولا زوجة
ولا ابناء حوله . ظل يعيش من اجل
السلطان ، ومن خير السلطان ، الذي ظل
من ناحيته يغمره بعطفه ، ولا يخرج من
العاصمة بدون ان يسمح له بأن يكون في
ركابه وبين حاشيته .

قال صابر العمر ذات يوم لصلاح الدين ،
والقلق والاضطراب باديان على وجهه :
« انك تعلم يا مولاي انني ممن يصدقون
الاحلام ويجيدون تفسيرها . ولقد طالما
بعث ذلك ابتسامة على شفئك ، ووصفته
بأنه اوهام في اوهام . ولكنني بالأمس
حلمت حلماً ازعجني . فقد رأيتك
في المنام عائداً من رحلة صيد ،
ووجهك شاحب ، والعرق يتصبب من
جبينك . فقلت لي ان الرحلة كانت شؤماً
عليك . وانها ستكون الاخيرة . »

فابتسم الملك الناصر وقال لصاحبه :
« وما معنى هذا الحلم يا صابر ؟ »

وأجاب الرجل : « معناه يا مولاي
مطابق لما حلمت به . وقد علمت انك
خارج الى الصيد في صباح الغد ، افلا
تصغي الى نصيحتي ، وتعديل عن عزمك ؟ »
فابتسم صلاح الدين ايضاً ، وقال
لرفيقه : « لقد حلمت انا ايضاً ، في الليلة
الماضية ، بأنني كنت اعاتب نفسي في
احد مجالسي ، وعلى مسمع من رجال
حاشيتي ، فقلت لهم انني مدين لك بالحياة

مرتين ، وقد كنت لك وفياً مرة واحدة ،
وبقي عليّ ان اكون وفياً مرة ثانية .
وستكون المرة الثانية يوم يصيبك ، لا سمح
الله ، اذى . فاذا ادركك الموت قبلي ،
لحقت بك . واذا ادركني قبلك ، كان
موتي تصفية لديني لك . »

الملك الناصر ، ومزق
صابر العمر السكوت
بقوله : « وهذا ايضاً يا مولاي حلم لا
يبشر بالخير . فأستحلفك بالله بأن تلزم
قصرك غداً ، ولا تخرج الى الصيد .
واذا فعلت ، فاني سوف اتخلف عن
مرافقتك للمرة الأولى في حياتي . وسوف
اقضي يومي في المسجد الأموي ، اصلي
وأتضرع الى الله بأن يحفظك ويبعد عنك
الشر والأذى . »

وللمرة الاولى ، خرج صلاح الدين
يوسف الأيوبي في رحلة لم يكن فيها
رفيق العمر صابر العمر في ركابه . ظل
اسبوعين كاملين يطارد الغزلان ويصطاد
الطيور في البراري والجبال ، شرق العاصمة
دمشق . وكان يصحبه اخوه الملك العادل ،
ونخبة من الفرسان والرماة ...

وعاد من رحلته مريضاً ... اصابته
الحمى الصفراء ، فلزم فراشه ... وأسرع
صابر العمر الى قصر السلطان ليطمئن على
صحته . وكان قد قضى تلك الايام كلها
في الجامع الكبير ، لا يغادره في النهار
ولا في الليل ...

تمتم صلاح الدين قائلاً : « ها قد
تحقق حلمك يا صابر . فيا ليتني أصغيت
الى نصيحتك وعملت بها . »

فأجاب صابر : « عسى الله يا مولاي
ان يحول دون تحقيق حلمك انت . »
وتعانق الرفيقان ، واختلطت انفاسهما
(البقية على الصفحة ٤١)

زيارة الرئيس محمد ايوب خان الى مكة المكرمة

قام فخامة رئيس جمهورية باكستان ،
المشير محمد ايوب خان ، خلال شهر جمادى
الاولى الماضي ، بزيارة للمملكة العربية
السعودية بناء على دعوة اخيه جلالة
الملك سعود بن عبد العزيز المعظم .
وقد توجه الرئيس الى الرياض في
١٢ - ٥ - ١٣٨٠ (١ نوفمبر ١٩٦٠)
حيث استقبل استقبالاً حافلاً من الحكومة
والشعب . ثم استقل الضيف الكبير في
١٣ - ٥ - ١٣٨٠ (٢ نوفمبر ١٩٦٠)
الطائرة الى الخرج لزيارة المنشآت العسكرية
هناك .

وفي اليوم التالي توجه فخامته الى
المدينة المنورة حيث زار المسجد النبوي
والمآثر التاريخية . وفي مغرب اليوم نفسه
توجه الى مكة المكرمة لأداء مناسك
العمرة . .

وفي اليوم الذي تلاه ادى صلاة الجمعة
في الحرم الشريف . . وفي العصر توجه
الى جدة حيث استقبل استقبالاً حافلاً . .
وقد احتفت به البلاد والجالية الباكستانية
بحفل استقبال فخم تبودلت فيه الخطب . .
وبعدها تكلم فخامته معبراً عما يكنه
هو والباكستان نحو البلاد العربية
السعودية من اخاء وود وتعاضد . .
وفي ١٦ جمادى الاولى (٥ نوفمبر)
ودع الضيف الكبير في مطار جدة وداعاً
حافلاً ، حيث استقل الطائرة متوجهاً
الى القاهرة في رعاية الله وحفظه . .
وقد اذيع بيان مشترك عن محادثات
جلالة الملك المعظم وفخامة رئيس باكستان
اشترك فيها سمو الأمير فيصل ، رئيس
مجلس الوزراء وولي العهد المعظم .



صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم ولى جانبه فخامة الرئيس محمد ايوب خان . عند
وصول الضيف الكبير الى مطار الرياض .



جلالة الملك المعظم وضييفه الكبير اثناء استعراضهما لحرس الشرف .

جلالة الملك المفدى والى يمينه فخامة الرئيس محمد ايوب خان ثم صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ، وخلفهم بمضى مرافقيهم .



الدراسة في المنطقة الشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

تعليم يا اخي المزارع بأن كل قطرة ماء تنقلها من البئر الى ارضك لتحيي زرعها قد تحمل معها السم القاتل لأرضك فيما لو اسأت استعمال هذه القطرة وأسأت التصرف بها . اذا كنت لا تدري فإليك بتفصيل ذلك ، كما هو حاصل ربما في مزرعتك او مزارع جيرانك . ان من اهم العوامل التي تؤثر على النمو المثمر

لكثير من مزرعتك ومزروعات اخوانك في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، كثرة الاملاح والاطباع في هذه المنطقة . وهذه الاملاح والاطباع ما زالت حتى اليوم في تزايد مستمر في بعض الاراضي ، حتى ان عدداً من المزارعين قد اضطروا هجر مزارعهم ، او اخذوا من الآن بالسعي للحصول على اراض جديدة بعد ان يسوا من صلاحية مزارعهم وادركوا بأن العمل فيها لم يعد مجزياً . واذا كنت ممن ينتقلون عبر القطيف او بعض مناطق الاحساء فلا بد انك لاحظت طبقة غريبة بيضاء تغطي سطح الأرض هنا وهناك . وهذه الطبقة

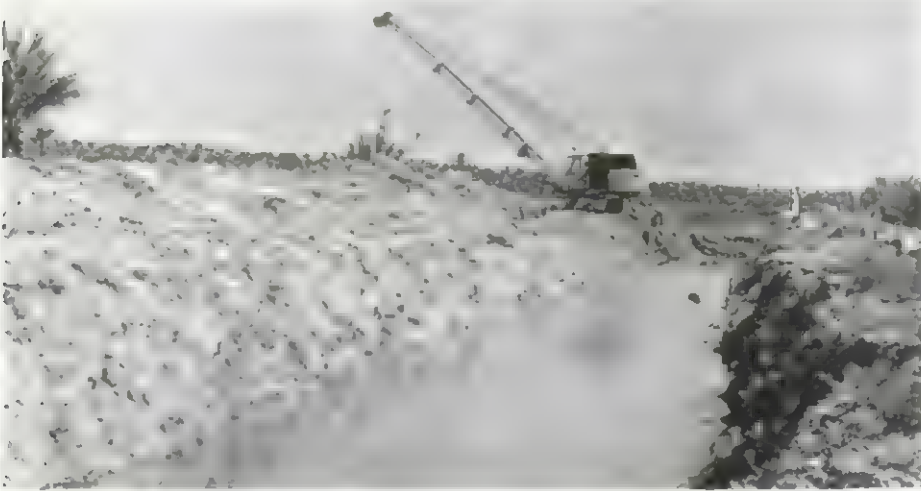
البيضاء ليست في الواقع شيئاً اصيلاً في تلك الأرض ، وانما هي املاح تجمعت مع مرور الوقت ، وظهرت بهذا الشكل نتيجة لازدياد كمية الملح في الأرض الى درجة تفوق ما يستوعبه محلول تلك الأرض . وهذه المنطقة الشرقية مصدران رئيسيان هما طبيعة المياه التي تستعملها لري مزرعتك وطريقة التصرف بها . فالمياه الجوفية التي تستعمل لري الاراضي في هذه المنطقة تحتوي بطبيعتها على نسبة عالية من الاملاح تتراوح بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ جزء في المليون . هذه النسبة العالية من الملح تنقلها انت الى ارضك



منذ زمن طويل، كانت واحة القطيف بالمنطقة الشرقية تعاني من مشكلة المياه الفزيرة التي تغطي مساحات كبيرة من مزارع النخيل . وقد سببت هذه المياه الكثير من التلف للزراعة هناك اذ انها عندما تتبخر تخلف على الأرض املاحاً تقلل من قدرة الأرض على تنمية اشجار نخيل سليمة ، ومحصولات جيدة .



تأتي المياه الفائضة في واحة القطيف من الآبار الأرتوازية التي حفرها في المنطقة لري أشجار النخيل، وذلك لأنه لم توضع بها صدمات عند حفرها لايقاف تسرب المياه ساعة الاستفناء عنها . والآن ركبت صمامات كالذي يبدو في الصورة على فوهات الآبار للتحكم في تدفق المياه حسب الطلب . الا ان هذه الصمامات لا تكفي وحدها لحل مشكلة المياه التي تفرز اجزاء كبيرة من واحة القطيف . ولم تستطع المجاري الفضلة التي حفرها باليد ، رغم كثرتها ، أن تجرف المياه والأملاح التي تسبب الكثير من التلف للزراعة .



لقد تنبه المسؤولون في وزارة الزراعة السعودية الى مشكلة المياه الفائضة في واحة القطيف، وكان من المهم أن تجمع المعلومات الفنية عن المنطقة قبل البدء بايجاد حل لها . وقد استحضرت ادارة التنمية العربية بأرامكو مهندسين استشاريين من الولايات المتحدة للقيام بدراسة وافية لأرض واحة القطيف . وقد اوصيا بحفر مجار كبيرة تجرف المياه من داخل واحة القطيف وتصيبها في الخليج العربي . وبعد دراسة تقرير المهندسين ، وافقت وزارة الزراعة على تنفيذ اقتراحاتهما ، وبدأ العمل في اوائل هذا العام في مشروع مصارف المياه بالقطيف .

تستدعي خطة مشروع مصارف المياه بالقطيف حفر اربعة مسالك من المفارق المفتوحة التي يبلغ معدل عمقها ستة اقدام . وسيربط ستة وثلاثون فرعاً بالخفر الرئيسية فيشكل بذلك ما مجموعه ٢٢ ميلاً من المصارف المحنورة . وسيقوم كل مصرف من المصارف الرئيسية الأربعة بنزح المياه من مناطق متعادلة تقريباً في المساحة ، كما سيكون لكل منها طريقه الخاص الى الخليج العربي . وسيقوم هذا المشروع الذي تنفق عليه وزارة الزراعة بتصريف المياه من حوالي ١٠ آلاف فدان بواحة القطيف . والرجال الذين نراهم بالصورة يقومون بتسوية ضفتي مجرى فرعي للمصرف الأول الذي يحفر الآن في منطقة شمال سبهات .

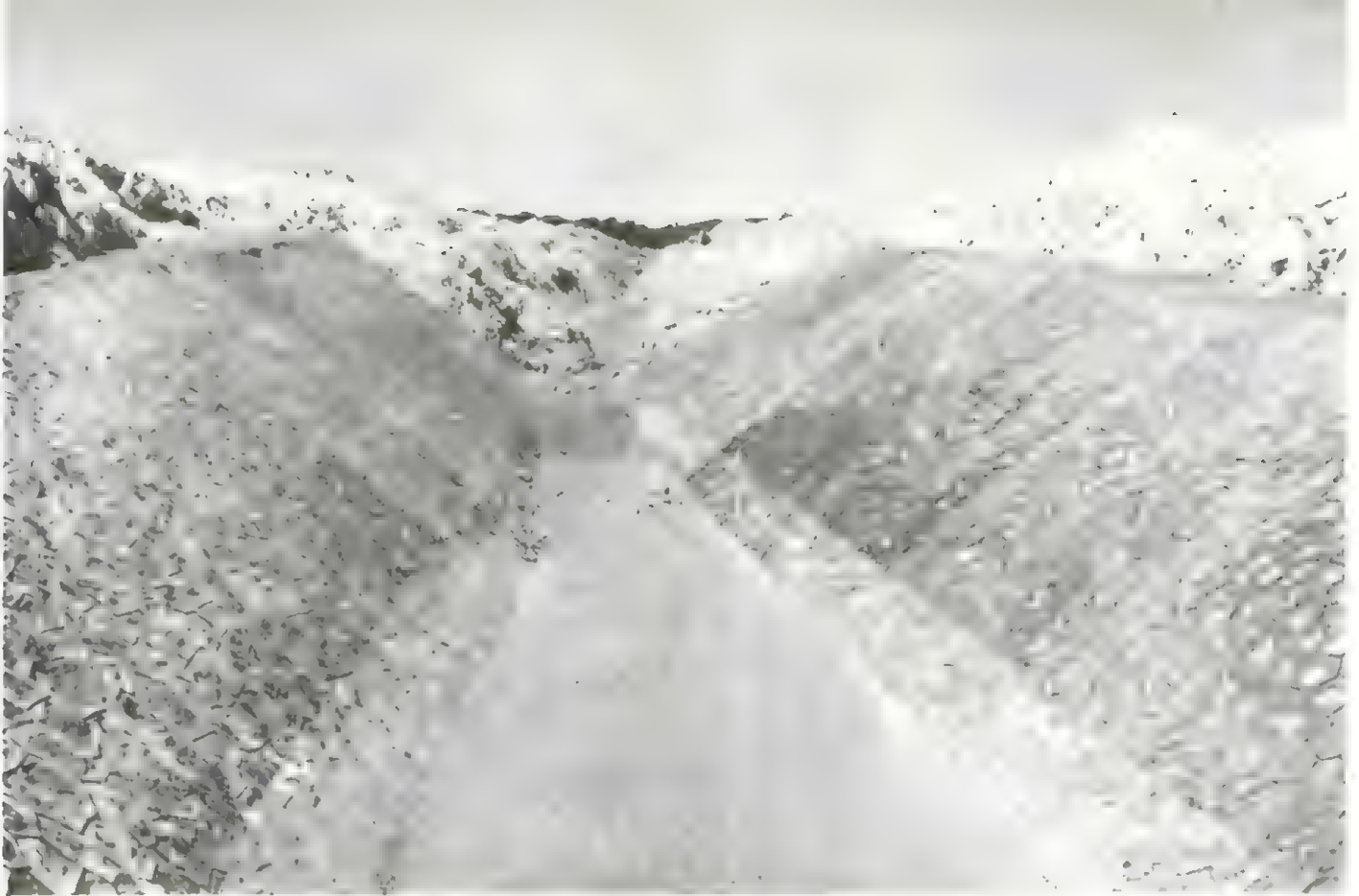


يوماً مع كل قطرة ماء ترسلها عبر مجاري المياه لتروي زراعتك . وعندما تصل هذه الاملاح الى الأرض يتوقف مصيرها . وبالتالي مصير ارضك . على حسن او سوء تصرفك بها . فان انت اوجدت لها مخرجاً تخرج منه من ارضك تخلصت من ويلاتها ، والا فانها ستبقى في ارضك وتسبب لزراعتك التلف الكثير وتصبح . في مدة قصيرة لا تتجاوز العام ، مرضاً عضالاً قد تشكو منه انت وأرضك سنين طويلة . وقد دلت الدراسات على ان المصدر الرئيسي الثاني لهذه الاملاح في ارضك هو المياه الجوفية . اي المياه التي تجددها في ارضك على بعد قدم او خمسة اقدام او اكثر من سطح الأرض (وذلك حسب ارتفاع ارضك او انخفاضها بالنسبة للأراضي التي حولها) وحسن او سوء استعمالك لها اثناء عملية الري . ووجود المصارف اللازمة لتصريف المياه الزائدة من الأرض او عدم وجودها . فكلما اقتربت هذه المياه الجوفية من سطح الأرض بسبب كثرة الري او عدم وجود المصارف المناسبة ، كلما أصبحت اكثر عرضة لحرارة الشمس . وعندما تقترب هذه المياه من سطح الأرض تبدأ بالتبخر تحت تأثير حرارة الشمس تاركة وراءها الاملاح التي كانت تحملها . وبذلك تزداد كمية الملح قرب سطح الأرض حتى تظهر بشكل حبيبات صغيرة تلمع تحت اشعة الشمس .

والله وقد علمت بأن سبب الاملاح والاطباع في ارضك وأرض جيرانك راجع الى سوء استعمال الثروة المائية . وعلم ايجاد المصارف اللازمة للتخلص من المياه الزائدة عن حاجة ارضك . دعني الفث نظرك الى امر هام وهو انه ليس من الضروري ان تظهر الطبقة البيضاء او حتى الحبيبات الصغيرة البراقة على ارضك حتى تعلم ان مزرعتك قد بدأت تتجمع فيها الاملاح . كما ان معرفتك بوجود الاملاح عندما تصبح بهذه الكثرة قد يكون متأخراً . وعندها يصبح من الصعب عليك انقاذ مزرعتك . ولكن هناك دلائل اولية اخرى تدلنا على الخطر المقبل وتحثنا على العمل السريع لانقاذ الأرض التي نزل فيها هذا الداء وذلك قبل ان يستعصي . وأهم هذه الدلائل هي :

- ١ - وجود بقع من الزرع بطينة النمو ، بالنسبة لما حولها . تنتشر هنا وهناك مع وجود بقع خالية تماماً من الزرع .
- ٢ - عدم ظهور قسم من الحبوب التي تينورها في الأرض .. او انها تظهر ثم تموت بعد ظهورها وذلك لعدم قدرتها على مقاومة كمية الملح الموجودة في الأرض .
- ٣ - عدم نمو الزرع نمواً كافياً يؤمن محصولاً مجزياً للمزارع .

والآن . هل تعرف ايها المزارع كيف تتأثر المزروعات بهذه الاملاح ؟ ان الاملاح تؤثر على مزروعاتك وذلك بتقييد جذورها وجعلها عاجزة عن امتصاص كمية الماء اللازمة لانتعاشها ونموها نمواً طبيعياً . وبذلك تكون الشجرة احياناً محاطة بالماء ولكن



ومعظم المصارف تقريباً ستكون ضفافها من التراب . الا ان هناك اماكن تنحدر فيها المياه من مكان عال الى مكان منخفض وهي في صريفها الى الخبيج . ومثل هذه مياه تنحدر بسرعة أكثر من سرعة اعدية . ولحمية ضفاف المصارف من المياه الجذرية ، يقوم المهندسون ببناء ضفاف من الاسمنت في تلك الأماكن .

بدها مغلوله لا تستطيع تناول الماء . فتشكو العطش والماء من حولها وافر . وآخرة العطش الضعف والارتقاء ثم الموت . فالمالح اذا ازداد عن حاجة الشجرة ، اصبح ضاراً وساماً لها وبذلك يقضي عليها .

متر تسألني الآن عما اذا كان بالامكان انقاذ ارضك او ارض جارك التي ظهرت فيها دلائل وجود الاملاح التي ذكرناها سابقاً . نعم ، هناك شيان يمكنك عملهما في هذه المنطقة لتحسين حالة الارض ، وأولهما حفر المصارف الكافية لحمل المياه الزائدة عن حاجة الارض بعيداً عنها ، لأن بقاءها يزيد بالقرب المياه الجوفية من سطح الارض وبالتالي يؤدي الى ازدياد كمية الاملاح كما ذكرنا سابقاً . والطريقة الثانية التي يجب ان تتبع حفر المصارف هي غسل الارض من الاملاح وذلك بتفصيل الارض الى احواض او اشراش كبيرة ثم اغراقها بالماء . وسوف تذيب هذه المياه الاملاح الموجودة وتحملها معها من سطح الارض الى داخلها ومن هناك ستساب نحو المصارف التي تنقلها بدورها بعيداً عن ارضك .

هذا ، ويمكنك في هذه المدة ان تستفيد من ارضك وذلك بزرعها بالأرز ، لأن الأرز يتحمل وجود نسبة عالية من الملح كما انه يحتاج الى كثير من الماء ، وبهذه الطريقة تكون قد غسلت ارضك وطهرتها من قسم كبير من الاملاح وحصلت في نفس الوقت على محصول مفيد .

وقد يخطر على بالك ان تسألني عما اذا كان بالامكان الاستفادة من الارض المالحة ، والجواب نعم . فقد يكون من العسير عليك التخلص



هذه هي نهاية احد فروع المصرف الأول الذي اوشك العمال الآن على اتمامه . وبما ان هناك طريقاً بين هذه النهاية وبداية المصرف الرئيسي ، الذي يبدو في مؤخرة الصورة ، فقد كان من الضروري الربط بين المصرفين بأنبوبية تمر من تحت الطريق .



يستمد احد مزارعي القطف المياه لري مزرعته من بئر ارتوازية على الجانب الآخر من المصرف الرئيسي الذي يجري حفره الآن . وقد ركبت انبوبة فوق المصرف حتى لا يحرم المزارع من مصدره الوحيد للماء . هذا ، وسيعبد طريقان على جانبي كل من المصارف ، طريق للسيارات ، والآخر للمريرت والمشاة .



والى الشرق قليلا ، بني هذا الجسر البديع فوق المصرف الرئيسي لمرور المواصلات بين سبهاث والقطف . وحتى قبل اتمام مشروع مصارف المياه هذه ، بدأت المياه تتسرب اليها من أنابيب ركبت على ضفافها . والمصرف الرئيسي يصب في الخليج العربي الذي يقع بالجهة الأخرى من الجسر على مسافة قريبة من المنطقة التي التقطت فيها هذه الصورة .

تماماً من الاملاح الموجودة في ارضك وذلك لأن المياه الموجودة في المنطقة الشرقية ، وخصوصاً في منطقة القطف ، تحتوي على نسبة عالية من الاملاح مما يجعل التخلص منها تماماً امراً غير واقعي . ولذلك يتوجب عليك ان تتعلم كيف تعيش مع هذه الاملاح وذلك عن طريق زرع المزروعات التي تتحمل كمية الاملاح الموجودة في ارضك وتعطي في نفس الوقت منتجاً حسناً . فان كانت كمية الاملاح في ارضك عالية وجب عليك الاكتفاء بزراعة النخل والأرز والشعير والقطن . وهي محاصيل تنجح تماماً في هذه المنطقة . اما اذا كانت كمية الاملاح غير عالية كثيراً فانه بإمكانك ان تضيف الى قائمة المحاصيل المذكورة اعلاه الطماطم والباذنجان والياميا والمفروف والخس والذرة والفلفل والكوسى والجزر والبصل والخيار كما يمكنك زراعة الرومان والملوز والعنب والبطيخ (الجح) بالإضافة الى زراعة البرسيم المستعمل كعلف للحيوانات .

ويجب ان نذكر هنا قول المثل العربي « درهم وقاية خير من قنطار علاج » . فوقاية الأرض من الاملاح اسهل بكثير من استصلاحها وهذا شيء ممكن اذا لاحظت كل مزارع النقاط التالية :

١ - عليه ان يتأكد بأن ارضه ممهدة تمهيداً جيداً قبل البدء في الزراعة . بحيث تصبح مسطحة وخالية من المرتفعات والمنخفضات التي تسبب ظهور الاطباع في المناطق المنخفضة من الأرض .

٢ - ان يحفر المناحي او المصارف اللازمة قبل البدء بعملية الري . ويجدر بنا ان نذكر هنا ان المصرف الذي لا يجري فيه الماء يضر الأرض ولا ينفعها .. فهو قبل كل شيء ، لا يحمل الاملاح الزائدة بعيداً عن الأرض . وهذه هي الغاية التي حفر من اجلها . كما انه يكون مكاناً يساعد على تولد الذباب وغيره من الحشرات الضارة .

٣ - يجب ان لا يقل عمق المصرف داخل الأرض عن ٣ او ٤ اقدام لتبقى المياه الجوفية دون هذا الارتفاع من سطح الأرض حتى لا تكون عرضة للتبخر تحت تأثير حرارة الشمس .. وحتى لا تغرق المزروعات بشكل دائم . وتتمنع عن جلودها الهواء اللازم لها .

٤ - ان يستعمل الحكمة في الري . وذلك بأن يعطي الأرض كمية الماء اللازم لري المزروعات وغسل الأرض من الاملاح . وألا يعطي الأرض كمية كبيرة من الماء تزيد عن حاجتها ولا تستطيع المصارف ان تستوعبها . لأن الماء الزائد في هذه الحالة سوف يبقى في مزرعتك ويساعد على اقتراب مستوى المياه الجوفية من سطح الأرض ، وبالتالي يزيد الاملاح وبقضي على الزرع .

٥ - يجب ان تبقى المصارف في حالة جيدة بأن تنظف كلما دعت الحاجة الى تنظيفها .

٦ - ان لا يتأخر بمراجعة الخبراء الزراعيين في منطقته من وقت لآخر ليكون على علم دائم بحالة الاملاح في ارضه والاحاطة بما يجب عمله للمحافظة على مزرعته .. وبقبها خضراء مزدهرة .

الكيس الأحمر

مشهد نمطي بفلم الاستاذ نجابي صدي



الراويّة : حدث في أيام المنصور في
الاندلس ، ان قدم تاجر الى قرطبة ،
وهو يحمل كيساً احمر اللون ، فيه
ياقوت نفيس . . وكان الفصل صيفاً ،
والطقس حاراً ، فاتجه صوب النهر ،
واستند الى جدار محاذ له . . وأخذ يخاطب
نفسه . .

التاجر : أف . . لقد اضناني الحر . .
ما يمنعني من الاستحمام في النهر . .
لا مارة في هذا المكان ولا رقاء . . اما
كيس الياقوت فلا خوف عليه . . اضعه
فوق ألبستي ، وأرقبه من بعيد . . اذن
الى الماء . .

الراويّة : وما هي الا دقائق حتى ظهرت
في الجو حداة ، وراحت تحوم فوق
الكيس الاحمر ، فتخلته قطعة لحم ،
وأغارت عليه بسرعة هائلة ، ورفعته
بمخالبها ، واتجهت به نحو البساتين . .
اما التاجر فما ان رأى الكيس يطير في
الجو حتى اخذ يصرخ . .

التاجر : يا ناس . . يا ناس . . الكيس
طار . . الحداة خطفت الجواهر . . يا
مالي . . يا حلالي . .

الراويّة : وأسرع التاجر وارتدى ثيابه ،
وفي هذه الاثناء هرع الناس على استغاثة . .
والتفوا حوله مستوضحين مستفسرين . .

التاجر : (بصوت حزين) وصلت الى
قرطبة قبل قليل من الوقت ، ونزلت في
النهر لأستحم تاركاً كيس الياقوت الاحمر
فوق ملابسي ، وجاءت الحداة واختطفته . .
احدهم : وأين اتجهت الحداة ؟ . .

التاجر : نحو البساتين . .
احدهم : وهل رأيتهما تحط عليها ؟ . .

التاجر : نعم رأيتهما تحط على الاشجار
في تلك الجهة الجنوبية من البساتين . .

احدهم : يا عماء . . اليك نصيحتي . .
التاجر : (بلهفة) قل اعانك الله . .

- : صف حالك لابن ابي المنصور . .
هو وحده بوسعه ان يحل لك



مشكلتك المعقدة هذه ..
 الراوية : واستقبل المنصور التاجر واستمع الى شكواه ..
 المنصور : اطمئن ايها الغريب .. سننظر في قضيتك هذه .. عد اليّ بعد اسبوع ..
 التاجر : مولاي يأمر ..
 الراوية : وجمع المنصور عددا من العيون والرقباء وقال لهم :
 المنصور : (بلهجة الأمر) عليكم ان تنتشروا في البساتين المجاورة .. وان تراقبوا اصحابها مراقبة دقيقة ، فمن لاحظتم عليه تبذلا محسوساً في معيشته احضروه الي دون تردد ..
 الاعوان : سمعا وطاعة ايها المليك ..
 الراوية : وبعد اسبوع من التحقيق والتدقيق جاء احد المخبرين ليقول للمنصور ..
 المخبر : مولاي .. هنا شخص يدعى حسن القادسي كان ينقل الزبل للبساتين المجاورة .. لقد تبين لي انه اشترى في الآونة الاخيرة حمارا بينما كان ينقل الزبل على ظهره .. ثم شاهده يرتدي البسة لا تتفق مع اجره اليومي .. ويقول الجيران انه غدا يكثر من اكل اللحم والفاكهة !..

المنصور : (بهمهم) احضره حالا ..
 المخبر : مولاي يأمر ..
 الراوية : ومثل حسن القادسي امام المنصور .. بحضور التاجر ..
 المنصور : يا حسن !..
 حسن : مولاي ..
 المنصور : هل احضرت معك الكيس الاحمر ؟..
 حسن : (متلعثما) م .. مولاي ..
 المنصور : اين الكيس الاحمر ؟..
 حسن : ها هو يا مولاي ..
 المنصور : ادفعه الى صاحبه ..
 حسن : مولاي يأمر ..
 المنصور : (يخاطب التاجر) احص يا قوتك ايها التاجر ..
 التاجر : (يحصي ياقوته) انها تنقص خمسة احجار يا مولاي ..
 المنصور : اين اليواقيت الخمس ايها القادسي ؟
 حسن : مولاي اطال الله عمره .. لقد ظننت ان الثراء اتاني من السماء فتصرفت بعدد من الياقوت ، واشترت الحمار والكساء ..
 المنصور : ولكنك تصرفت بمال غيرك ..
 التاجر : ياأذن لي مولاي ان اتنازل عن حقّي في اليواقيت الخمس لنأقل الزبل حسن .. انه لم يسرق وانما عثر على كثر في البستان ..
 المنصور : ان وجود الكيس في البستان يدل على ان احدهم فقده فيه ، او ان لصا خشي المطاردة فألقى الكيس في البستان وأركن الى الفرار ..
 التاجر : أسألكم الصنف يا مولاي .. انني اسقط حقّي في الياقوت الذي تصرف به حسن ..
 المنصور : اسمع يا حسن .. لو سبق وأحضرت لنا كيس الياقوت لاغدقنا عليك المال ، لكنك اخفيتنا عنا ، ولذا ستخرج من هنا كفافا لا عقابا ولا ثوابا .. وأنت ايها التاجر يسرنا ان يعود لك ياقوتك .. رافقتك السلامة .. وحذار من استعمال الكيس الاحمر مرة ثانية .
 التاجر : سلم الله مولاي المنصور وأدام عزه .. والله لأحدثن في مشارق الارض ومغاريها ان ابا عامر يحكم على الطيور وينصف منها !...

من تراث العرب

• قال اردشير بن بابك : اربعة تحتاج الى اربعة ، الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرباة الى المودة والعقل الى التجربة . وقال : لا تستحق الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها .
 • قال جعفر بن محمد : لا تكونن اول مشير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشيرن على مستبد برأيه ولا على متلون ولا على

لحاح . وقيل : ينبغي ان يكون المستشار صحيح العلم مهذب الرأي فليس كل عالم يعرف الرأي الصائب وكم ناقد في شيء ضعيف في غيره .
 • قال ابو الاسود الدؤلي :
 وما كل ذي نصيح بموثيك نصحه
 وما كل موث نصحه بليب
 ولكن اذا ما استجمعا عند واحد
 فحق له من طاعة بنصيب
 • قال احد الشعراء في العلم :
 العلم انفس شيء انت داخله
 من يدرس العلم لم تُدرس مفاخره
 اقبل على العلم واستقبل مقاصده
 فأول العلم اقبال وآخره

• وقال آخر :
 تعلم اذا ما كنت لست بعالم
 فما العلم الا عند اهل التعلم
 تعلم فان العلم ازين للفتى
 من الحلة الحساء عند التكلم
 • ويقال : « اذا سئل العالم فلا تجب انت فان ذلك استخفاف بالسائل والمستؤل . »
 • ولقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه :
 اخي لن تنال العلم الا بسة
 سأنبك عن تفصيلها بيان
 ذكاء وحرص واجتهاد وبُلغة
 وصحبة استاذ وطول زمان



ويقول في محمد مصطفى الماحي :
يجري على نهج القديم طلاوة
لله ما أوفاك للقدماء
ويقول في خليل مطران :
شعرك يروي من جمال الحياه
غضارة الروض وسحر الفلاه
وفيه من خلقتك ما زانه
يراك في صفحته من رآه
وفيه من عصرك اشراطه
مجلوة ، وأنت من قد جللاه
ويقول في شفيق جبري :
إذا قرأت بلجري قرأت افخم شعر
عواطف وشعور في ثوب عقل وفكر
ويقول في علي الجندبي :
لعمرى ان عليا شدا

فجدد عهد فحول العرب
عجبت له يحفظ الشارادات
وقد ضيعتها بطون الكتب
ويقول في محمود عماد :
اعصى المعاني طبع لبيانه
وشرودها سهل على تفكيره
لا تسمع ان قام يلقي شعره
إلقاؤه يودي بحسن بحوره
ويقول في ابراهيم ناجي :

من مثل ناجي حينما يفتن فيما يرسمه
وحديثه العادي من ذا للصحاب يترجمه
قد رق في تفصيله حساً ، وثأناه فمه .

وصف العقاد فن الشاعر في
مقدمة الديوان ، بأنه أوتي قدرة
في الشعر الرصين لم يرزقها الكثيرون
منطلقين من القيود والموازين ، مع فوقه
هو عليهم بفصاحة الكلام ، وحلاوة النغم ،
وتناسق الفكر والبداهة ، وتجاوب الجد
والفكاهة ، وعجبية الجمع الموافق بين
ملكة الشاعر وملكة الناقد .

فهو في هذا الديوان ناقد شاعر ، او
شاعر ناقد ، وله اسلوبه الذي يتفرد به
ويخالف به اكثر النقاد ، فبينما كان
اكثر النقاد يكتفون بأن يقولوا في نقد

على طريقة الكاريكاتير ، ليكون تأثير
الرسم في نفس الرائي متساوياً مع الصور
الشعرية التي يرسمها الشاعر ، وأكثر
استطرافاً من الصور الفوتوغرافية الجامدة .
والسمة الظاهرة في شعر الديوان ، ان
الشاعر قد استطاع ببراعة فائقة ، وبأسلوب
شعري رصين مبين ، ان ينسج لكل
شخصية ثوباً محبوباً يبرز اخص ملامحه
ومعالمه التي لا تختلط مع غيرها ولا
تشيع مع سواها ، بحيث لا يصلح
الثوب الذي فصله تفصيلاً على مقياس
صاحبه وقوامه الا لصاحبه وحده . . والحق
ان هذه السمة او الخصيصة هي غاية
في الفن والبلاغة لا تطوع الا لذي موهبة
وتمكن واقتدار . والامثلة على ذلك كثيرة .
يقول في طه حسين :

طربت من ألفاظه الحسان
فلا تسلمي بعد عن معان
... ..

والفكر في قولك ما عناني
شتان بين شأنه وشاني !
ويقول في ايليا ابي ماضي :
وجدد في القول ، لكنه
حريص على مجد شعر العرب

الوكيل احد الشعراء الذين
انجبتهم ارض الكنانة
واحتضنتهم ضفاف النيل . وغذتهم بحبها
فنظمو الشعر بها وبأجادهها . . وكان
شعره رائعاً رائعاً يسيل عذوبة وصفاء .
و «العوضي» شاعر درعي (١) نابيه ،
متمكن من فنه ، يدين له عرام القصيد
فيمسك بناصيته ويطويعه حيث اراد هو
لا ما ارادت الاعاصير او الظروف .
وقد ظهرت له اول مجموعة من شعره
عام ١٩٣٤ في ديوان يحمل اسم «انفاس
في الظلام» ، وظهرت مجموعة اخرى عام
١٩٣٦ باسم «تحية الحياه» ، وثالثة عام
١٩٣٩ باسم «اغاني الربيع» ورابعة عام
١٩٤٥ باسم «اصداء بعيدة» ، وخامسة
في العام الماضي باسم «شفق» .

واليوم يظهر له ديوان جديد طريف
بعنوان «رسوم وشخصيات» .

ونخطة الشاعر في الديوان ، ان يضع
اياتاً في صفحة ترسم صورة شعرية
للشخصية المقصودة ، فيها التحليل او
الرأي او النقد والوصف ، وفي مقابلها
رسم تخطيطي او كروكي للشخصية ،
وهو الذي يسمى «سكتش» ، او رسم

شاعر مثلاً : « انه وحيد زمانه ، وفريد عصره وأوانه » ، تجد مذهب في النقد « ان يجعل من جوانب شعره صوراً تدل كل منها على صاحبها بعينه ، ولا تدل على احد سواه ، وان يجعلها من الوضوح بحيث تبصر في كل صورة ملامح لها مستقلة بألوانها وظلالها ، وان ترى من وراء ذلك نظرة تميز بين الاشباه وتفرق بين الامثال . . . » كما يقول العقاد .

كذلك اشار استاذنا العقاد الى ان هذا النسق من النقد الشعري او الشعر الناقد ، لم يسبقه اليه احد في العربية ولا في اللغات الاجنبية ، الا « اسكندر بوب » في القرن الثامن عشر ، و « لورد بيرون » في القرن التاسع عشر .

وقد تناول الشاعر في ديوانه ، بأبياته الوصفية او النقدية ، ٧٠ شخصية ، منها ٥٢ من الشعراء ، والباقيون من الادباء والفنانين ، او من الاصدقاء .

ولكن هؤلاء الشعراء — مع ذلك — فيهم الذين ينطبق قول الشاعر عليهم ، وفيهم من تناوهم الشاعر لمجرد المجاملة ، او لمجرد التشفي او التندر بهم . وعلى ذلك ، يمكن ان يقال ، ان في ديوانه شعراً قد ارتفع به ، وشعراً انحدر به عن مستواه ، لأن فيه الاصيل الذي قاله عن امتلاء وانفعال وصدق ، وفيه المفتعل الذي اراد به ان يجامل وحسب ، او يغمز غمزته ، او يخز وخزته متهمكاً ، ويمضي . . .

فمن امثلة الغبن والتجني ، قوله في ايليا ابي ماضي (ص ١٤) :

فان تسألوني عن قدره
فبين الرضا وبين الغضب
وايليا هو من يعرف الجميع مكانة
واجادة .

وكذلك ظلم الناقد شاعرنا محمود غنيم بقوله (ص ٩٢) :

برد به من كل نسج قطعة

الصوف فيه مكمّل بحرير
والحقيقة ان هذا الشاعر الكبير اصيل ومطبوع ، وقد احيا ديباجة حافظ ابراهيم وجرى معه في عنان ، وحفظ لنا اشراقه الشعر العريق المؤثّل وبلاغته ، مع العذوبة الفائقة والسلاسة والفصاحة .

ومن ناحية اخرى ، وجدنا لصاحب الديوان مواضع كان هو فيها مجاملاً ، وغلبت عليه فيها عاطفة التمدح او التودد ، فكأنما قد خرج بذلك عن الصفة العامة للديوان ، صفة النقد الصادق التي حمدناها له وتمنيانا ان تدوم له وتصدق عليه .

من ذلك قوله في ثروت اباظة (ص ٢٤) :

طال حتى بلغ النجم وأوفى وتسامى
فاذا حدثته بالجمع صحت الكلاما
التحيات التي تنقل ودي والسلاما
ومع ان الشاعر قد تورط في ايراد بعض الاسماء ، التي ليس لها من داع سوى المجاملة ، فقد اغفل عدداً من الشعراء المعاصرين النابهين ، ما كان ينبغي تجاهلهم . وأذكر هنا بعض هذه الاسماء ، لأنساءل ، ابن محمود ابو الوفا ، وأبن محمد علي الحوماني ، وأبن عامر محمد بحيري ، وعبد القادر القط ، ووزار قباني ، وبشر فارس ، وأحمد خميس ، وعلي احمد باكثير ، وطاهر الطناحي ، وعبد الرحمن الشراوي ، وسليمان العيسى ، ومحمد الفيتوري ، وعلي عبد العظيم ، ومحمود عبد الحي ، وعبد الرحمن الحميسي ، وشوقي بغداددي ، وخليل شيبوب ، وحسين مجيب المصري ، ومحمود الخفيف ، وهارون وعلي هاشم رشيد ، ومحمود عارف ، ومحمد حسن عواد ، وطاهر الزمخشري ، وفؤاد شاكر ، وشفيق معلوف ، وفايد العمروسي ، وعبد العزيز عتيق ، والياس فرحات ،

وشكرالله الجبر ، وزكي قنصل ، ونازك الملائكة ، وفدوى طوقان ، وملك عبد العزيز ، وسليمان عواد ، واسماعيل عامود ، وخليل الخوري ، وعبد السلام العجيلي ، وناصر بوحيمد ، وخليل الحاوي ، وحلمي معلوف ، وبولس سلامة ، وانطوان رعد ، وزكي المحاسني ، وابراهيم العريض ، ويوسف عز الدين ، ومحمد يوسف حمود ، وسعيد عقل ، ونقولا فياض ، وميخائيل نعيمة ، وأحمد هيكل ، وأبو سلمى ، والجواهري ، والوزير احمد عبد المجيد ؟

لعل عذره ، انه لم يحتك **ولكن** او يختلط بهم ويصاحبهم ، وان كنا نشك في انه قد صاحب او عرف سائر الذين كتب عنهم . وفي الديوان ، فضلاً عن ذلك ، بعض المآخذ او الملاحظات تقتضينا الامانة ان نشير الى شيء منها . . ومن ذلك : التكرار في الاسلوب ، مع انه هو قد عاب التكرار ، وحذر منه وهو يخاطب رسومه وشخصياته . انه يقول :

يا امين بن يوسف بن غراب .

ويقول :

يا خليل بن جرجس بن خليل .

ويقول :

يا امين بن نخلة بن امين .

ويقول :

يا انور العطار يا انور .

ويقول مخاطباً « هلال شتا » :

يا هلال بن شتا !

ولا شك ان الصفة الغالبة للديوان الجديد هي التوفيق ، من حيث الابتكار والتجديد ، او الاجادة واتقان الصنعة . ونحن لا نملك الا ان نحبي الشعر والشاعر ، الذي وعد بديوان جديد على هذا النسق او شبيه به ، عنوانه « شخصيات معاصرة » ، فمرحى بالشعر الصاعد وبالشاعر الواعد ، والى الملتقى القريب .

مَآذَاتَعْرِفُ عَن...

الغاز الطبيعي؟

والغاز الطبيعي ، كمادة خام كيميائية ، مرغوب فيه كثيراً نظراً لمرورته العالية . وطرق الهندسة الكيميائية الحديثة ساعدت بصورة واسعة على انتاج آلاف من المركبات الكيميائية من الغاز الطبيعي وذلك باستخدام مواد اخرى معه .

وهناك سبيلان رئيسيان للارتفاع من الغاز ، اولهما ، في الطريريات التي تعمل بالغاز لتوليد القوة الكهربائية ، وذلك لما فيه من طاقة حرارية . . والقوة الكهربائية ، كما هو معروف ، هي الشريان الحيوي للصناعة ، كما يمكن استخدام القيمة الحرارية الكامنة في الغاز في صهر بعض المواد وتحويلها

وعندها يمكن بيعهما في هذه الحالة معبئين في اسطوانات خاصة تحت اسم «غاز البترول السائل» .

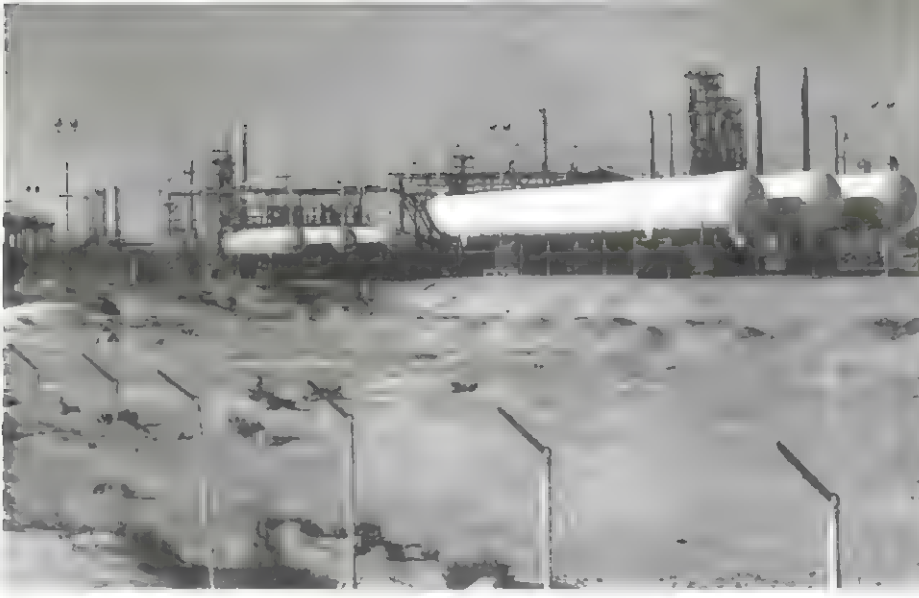
يعتبر الغاز الطبيعي سلعة نافعة يمكن استخدامها في غرضين اساسيين : اولا كمصدر للطاقة ، وثانياً كمصدر للمواد الخام الكيميائية . وكمصدر للطاقة ، يعتبر الغاز الطبيعي مناسباً جداً لا سيما للاستعمال المنزلي وبعض الاغراض الصناعية ، نظراً لسهولة التحكم فيه . وهو يحتوي على قيمة حرارية عالية في كل وحدة حجم .

يطلق اسم «الغاز الطبيعي» على بعض الغازات التي يجدها الانسان في باطن الارض اما ذائبة في الزيت الخام او مجمعة في مكامن خاصة لا تحتوي على الزيت . .

ويتكون الغاز الطبيعي على وجه العموم من مركبات البترول الاربعة الاخف وزناً وهي الميثان (وهو اسرعها تصاعداً) ، والاثنان والبروبان والبوتان . ومن الممكن فصل البروبان والبوتان ، وهما اثقل هذه الغازات ، عن الغازين الآخرين وحفظهما في حالة السيولة تحت ضغط مناسب . .

منظر جوي لمعمل العشمانية رقم ٣ ، وهو احد المعامل التي تستخدمها ارامكو لفرز الغاز من الزيت الخام .





تبلغ طاقة انتاج معمل غاز البترول السائل الذي انشأته ارامكو في منطقة رأس تنورة حوالي ١٥٠٠ بوميل في اليوم .

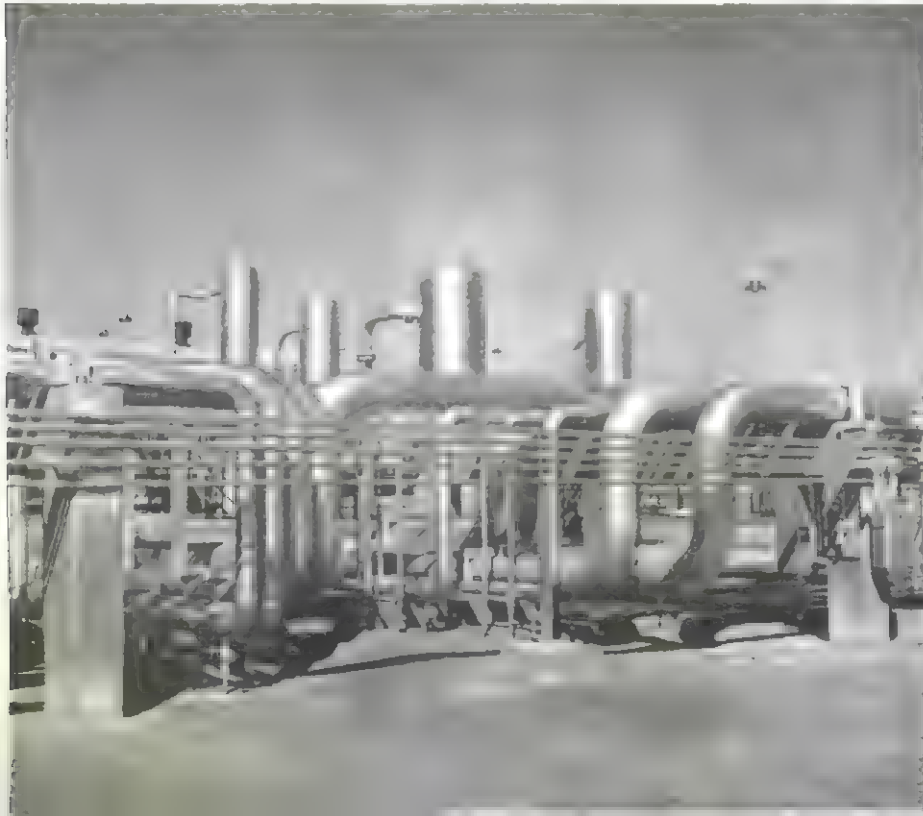
المكان ، وهنا يعرف الغاز المستخرج من تلك الآبار بالغاز الطبيعي . وفي هذه الحالة يكون الغاز الطبيعي أكثر قابلية للتصريف اذ انه يمكن التحكم في الكميات المنتجة منه ، كما يمكن انتاج كمية الغاز المرغوبة بالضبط حسب الطلب .

يكون ذائباً فيه . فحينما يستخرج الزيت الخام من مكانه في باطن الارض ويخفف ضغطه ، ينطلق الغاز منه . ويعرف الغاز الطبيعي المنتج بهذه الطريقة بالغاز المترج لكونه يستخرج مترجاً مع الزيت الخام .

ويمكن انتاج الغاز الطبيعي من آبار خالية من الزيت ، وفي هذه الحالة يوجد الغاز وحده تحت الضغط في باطن الارض، ويمكن اخراجه عند حفر آبار في هذه

والوسيلة العملية الوحيدة المتوفرة اليوم لنقل الغاز الطبيعي الجاف هي خطوط

هذه الانابيب المتشابكة تنقل الغاز من معامل فرز الغاز من الزيت الى معمل حقن الغاز في عين دار .



الى مركبات كيميائية اخرى اكثر نفعاً ، كما يحدث مثلاً في صناعة الاسمنت والجير والجبس . والسبيل الثاني لاستخدام الغاز هو تحويله الى منتجات اخرى كالاسمدة والمنظفات والمواد المذيبة والمواد المبيدة للحشرات والمواد المبردة والمتفجرات واللدائن (البلاستيك) وغير ذلك .

ويطلق احياناً على صناعة تحويل الغاز والزيت الى منتجات اخرى اسم الصناعة «البتروكيماوية» ، وحينما ظهرت هذه الصناعة في بادئ الامر كان الفحم هو المادة الخام المستعملة ، غير انه في الخمس والعشرين السنة الماضية اخذ الزيت الخام والغاز يحلان محل الفحم كعمود هذه الصناعة الفقري .

الغاز الطبيعي مورد مهم من موارد الطاقة التجارية ، وقد ساهم خلال فترة طويلة من الزمن بقسط كبير من مجموع موارد الطاقة التجارية بصورة دائمة . ففي عام ١٩٢٠ زود الغاز الطبيعي اقل من ٣٪ من مجموع متطلبات الطاقة في العالم ، ثم ارتفعت هذه النسبة الى نحو ١٤٪ خلال ثمانية اعوام . وتبين التقارير ان الزيت الخام والغاز الطبيعي يزودان معاً أكثر من نصف مجموع احتياجات العالم من الطاقة التجارية اذ تبلغ نسبة الطاقة التي يزودها الزيت الخام نحو ثلاثة اضعاف الطاقة التي يزودها الغاز الطبيعي . ونتيجة لذلك انخفض مجموع كميات الفحم المستهلكة في العالم في السنوات الاخيرة انخفاضاً ملموساً بينما ارتفع استعمال الزيت الخام والغاز الطبيعي ارتفاعاً كبيراً .

هنالك سبيلان لانتاج الغاز الطبيعي في الاحوال العادية . فالغاز الطبيعي يستخرج دائماً مع الزيت الخام لأنه

الانابيب ، وهذه الوسيلة لا تكون عملية اقتصادياً الا اذا انشئت خطوط الانابيب بين مصادر كبيرة للغاز الطبيعي وبين اسواق كبيرة ثابتة بصورة نسبية . وخرن الغاز الطبيعي في حالته الجافة امر صعب ومرتفع التكاليف ، فمن بين الوسائل العملية التي وجدت حتى الآن لتخزين الغاز الطبيعي هي ضخه في المكامن الارضية التي نقت منها الزيت الخام او الغاز الطبيعي .

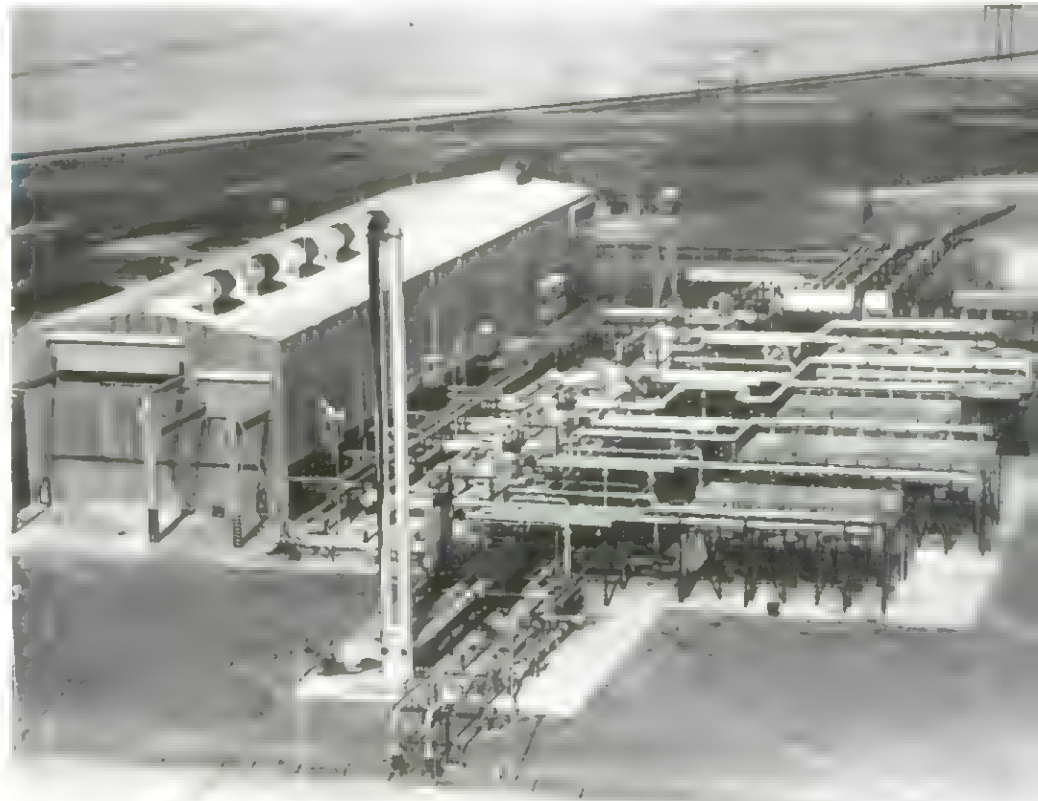
وتحقن ارامكو في المملكة العربية السعودية حالياً نحو ٤٠٢ مليون قدم مكعب يومياً من الغاز في مكامن الزيت ويمثل هذا ٥٦٪ من انتاج الغاز الكلي في ارامكو . ومن الفوائد المكتسبة من حقن الغاز هكذا المحافظة على الضغط الداخلي في مكامن الزيت الخام الامر الذي يساعد على زيادة الانتاج . . وحفظ كميات الغاز الكبيرة هذه تحت الارض حتى يحين وقت استعمالها في المستقبل .

انتاج ارامكو من الغاز

يقدر انتاج ارامكو من الغاز المنتج في عام ١٩٦١ بما يقارب ٧٥٠ مليون قدم مكعب قياسي يومياً ، وهذا الغاز يفرز كلياً من الزيت الخام . وتحتاج الشركة في اعمالها الى ٥٥٠ مليون قدم مكعب منه يومياً . واما الباقي وقدره ٢٠٠ مليون قدم مكعب في اليوم فيمكن استخدامه في الاغراض الصناعية وغيرها . وشركة الزيت العربية الامريكية الآن في طور اقامة المنشآت والمرافق الضرورية لانتاج غاز البترول السائل للاستعمال المنزلي في المملكة العربية السعودية . وفي الوقت الحاضر تبلغ طاقة انتاج الشركة ١٥٠٠ بوميل في اليوم من غاز البترول السائل والمأخوذ من غازات معمل التكرير في رأس تنورة .



غرفة الضاغطة في معمل حقن الغاز في بقيق .



يعبر معمل حقن الغاز الذي انشأته ارامكو في عين دار اكبر معمل من نوعه في منطقة الشرق الاوسط .

الاستاذ في الادب العربي

تقديم عبد السلام هاشم حافظ

شاعر الجنون الكبير «شكبير» . ويضم الكتاب ايضاً ٣٧ مسرحية ملخصة له ، قام بوضع الدراسة الاستاذ محمد دوار .

• صدر تاريخ للحركة العقائدية منذ عهد فلاسفة الاغريق للاستاذ محمد عطا - يتحدث فيه ايضاً ناقداً نظرية التعادلية للاستاذ توفيق الحكيم . عنوان الكتاب «الحركة العقائدية» .

• الدراسة التي كتبها اندريه موروا بعنوان : «فولتير حياته وأعماله» .. ترجمها الدكتور محمد غلاب وأصدرتها دار سعد بالقاهرة .

• «منهج القرآن في التربية» من تأليف الاستاذ محمد شديد وهو دراسة لمنهج القرآن الكريم في التربية .

• «روائع اقبال» من تأليف الاستاذ ابي الحسن الندوي ، وكيل جماعة العلماء في الهند ، وهو من منشورات دار الفكر في دمشق .

• كتاب «حذف من نسب قريش» لمؤرخ بن عمرو وتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، وهو أقدم نص عن نسب قريش في القرن الثاني الهجري وبعد مرجعاً نفيساً . وقد صدر عن دار العروبة في القاهرة .

• «الشاعر شوقي» ، مؤلف صدر في روما اشترك في تأليفه باللغة الايطالية ثلاثة من المستشرقين هم : فرانثيسكو جيريللا ، ركسانو ، ماريا نيليو .

• «تاريخ الفاطميين» للدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات بالجامعة العربية - نشره المعهد الالماني للآثار بالقاهرة .

• «مآثر العرب على الحضارة الاربية» مؤلف قيم ظهر للاستاذ جلال مظهر - بمقدمة اشترك فيها الاستاذان كمال الدين رفعت وسعد عفره .

• الاستاذان سعيد الفر ونجدة هاجر ترجمتا الى العربية كتاب «جزيرة العرب» الذي ألفه الاديب الفرنسي جان جالك بيري ، وتحدث فيه عن امارات الخليج والمملكة العربية السعودية واليمن ، صدر الكتاب في ٣٠٠ صفحة .

• مصلحة الآثار بالقاهرة عهدت الى الدكتور حسن ظاظا ، الاستاذ المساعد بأداب الاسكندرية ، للعمل على نشر (رسائل تل العمارة) ثم نشر النصوص المسامرية الفرعونية التي ما زالت مكتوبة على ٢٢٠ لوحة من الفخار - وهي صور المكاتبات الدبلوماسية التي تبوأت بين القواعد وبعض ولايتهم في بلدان غرب آسيا .

• في مائتي صفحة يصدر للدكتور زكي المحاسني كتاب جديد بعنوان «نظرات في الأدب المعاصر» - وهو تحليلي يعني بتطبيق النظريات الادبية الحديثة .

• «الشاعر ابو تمام» دراسة سيكولوجية بقلم الأستاذ محمد عطا صدرت بمناسبة الاحتفال بذكرى الشاعر الكبير في المهرجان الادبي الذي انعقد في بلدة الشاعر بالاقليم السوري المسماة (جاسم) .

• اصدار ان بو الكاتب الامريكي المعروف تصدر عنه حالياً دراسة تحليلية لحياته وأدبه بقلم الاستاذ حسن محمود .

• اصدرت سلسلة كتاب الشعب دراسة وافية عن

• على الرغم من حملة النقد التي زخرت بها بعض الصحف في القاهرة وتناقض الآراء حول ما بلغه التأليف القصصي العربي من مكانة ، فقد دفعت المطابع حالياً الى الاسواق العربية ومكباتها بهله المجموعات القصصية القصيرة لتثبت وجود الصالح منها ونشاط الأدباء المتواصل لتعزيز فن القصة الحديثة :

١ - «لوحات وظلال» للاستاذ محمود كامل المحامي - ٢٠ قصة ، وبها مقدمة في ٦٠ صفحة تحدث فيها الناشر عن حياة المؤلف الادبية .

٢ - «الحزن في كل مكان» للاستاذ يس رفاعية ، صدر من دمشق .

٣ - «لثاة في المدينة» في ٣٠٠ صفحة للاستاذ محمد ابو المعاطي ابو النجا ، تقديم الاستاذ الناقد انور المعداوي .

واما في القصص الطويلة والروايات فهذا بعض ما ظهر منها :

٤ - «في الظلام» للاستاذ نجيب الكيلاني - ٢٧٠ صفحة .

٥ - «رفقا بي يا حب» رواية اجتماعية للأديب فاروق عنبر ، قدمها الاستاذ يحيى حقي .

٦ - المجموعة الثانية من المسرحيات القصيرة للاستاذ فوزي الميلادي ، قدم لها الاستاذ الشاعر عزيز اباطة ، ورسم صورها الفنان سيف وانلي .

• وفي دولة الشعر صدرت هذه النواوين الشيقة المعبرة :

١ - «انطلاق» للشاعر السكندري عبدالعليم القباني ، كتب مقدمته الاستاذ محمد خلف الله .

٢ - «الصمت والرماد» للشاعر السوداني كجراي .

• صدر كتاب «فجر الحياة» للعالم البيولوجي جوزيف هارولد رسن مترجماً الى العربية بأقلام الدكاترة محمد مصطفى حسن وعبدالحليم منتصر وعبدالقادر لطيف .

تاريخ الأحساء

تفضل الاستاذ الشيخ محمد بن عبدالله آل عبد القادر الانصاري الاحساني ، فأهدانا مؤلفه النفيس «تاريخ الاحساء» ، وهو كتاب زاخر بالمعلومات القيمة عن الاحساء في ماضيها وحاضرها . وقد اشرف على طبع الكتاب وعلق عليه بعض الحواشي الاستاذ العلامة الشيخ حمد الجاسر . رئيس تحرير صحيفة اليمامة الغراء . وحسب هذا الكتاب النفيس مقدمة قول الاستاذ الشيخ حمد الجاسر فيه :

«ولا ريب عندي في ان فضيلة المؤلف الجليل في مؤلفه هذا قد اوفى على الغاية التي يستطيع بلوغها من سار مسيره في الجمع والتأليف . وسلك مسلكه الوعر المظلم ، للوصول الى المعلومات التي وصل اليها...»

ويقع هذا الكتاب القيم في ٢٩٢ صفحة من الحجم الكبير ، وقد طبع على ورق ابيض جميل . واننا اذ نشكر المؤلف على هديته القيمة . نتمنى له كل التوفيق والنجاح .

كيف تحصلين على بيتك بمساحة السيق المظلمة؟



في المرور بينهم لتقومي بواجباتك نحوهم .
وكما ذكرت لك سابقاً ، إلزمي البساطة في
كل شيء تحصلين على اجمل بيت .

غرفة النوم

ان قطع الاثاث الكثيرة تعرقل مهمة
تنظيف الحجرة وتجعلها مرتعاً للغبار
والأوساخ . اياك والاكثر من الأثاث في
غرفة النوم لأنك لن تجنين من وراء ذلك
سوى استنشاق الغبار المتراكم حول قطع
الأثاث الكثيرة اثناء النوم . ليكن دولابك
واسعاً بحيث يحوي جميع ما عندك من
اشياء .. اكثر من الارفف والأدراج
بداخله حتى يتسع لجميع حاجياتك .

غرفة الاستقبال

غرفة الاستقبال (المجلس) هي المكان
البارز في كل بيت ، وتحاول كل سيدة
ان تجعل منها ركناً محبباً لعائلتها ولضيوفها ،
فلا تنسي نصيحتي لك باتباع البساطة في
اختيار قطع الأثاث .. وتعتبر المقاعد
الصغيرة والمنخفضة اكثر راحة وجمالاً .
لقد اصبح بإمكانك اليوم ان تختاري
لمقاعد مجلسك اكثر من لون واحد لأن
في ذلك متعة وراحة للنظر . وفي الواقع ،
لم تعد السجادة العجمية ذات الألوان
المتعددة السجادة المفضلة لبيوت اليوم .

جميلاً .. استفيدي من كل ركن فيه
واختاري له الاثاث المناسب الصغير الحجم
حتى لا يستنفذ مساحة كبيرة في وضعه
وترتيبه . ويمكنك ان تقتصدي في المساحة
بطرق عدة فمثلاً بإمكانك وضع غرفة
الطعام في احدى زوايا غرفة الجلوس وذلك
باستعمال طاولة من النوع الذي يطوي
ويصغر . المهم ان تقسمي بيتك الى مكان
للنوم وآخر للطعام وصالون لاستقبال
الضيوف . وسأزور معك كل ركن من
هذه الاركان لأساعدك في اختيار الاثاث
وترتيبه .

البساطة ميزة البيوت العصرية

لا ترحمي بيتك بقطع الاثاث مهما
كانت رخيصة او صغيرة .. وجميل ان
تتبعي المثل القائل : البساطة تصنع الجمال .
ونصيحتي لك ان تشتري الاثاث الضروري
فقط وذلك بعد ان تقرري ماذا تحتاجين
في بيتك الجديد . لا تضعي المقاعد
الصغيرة في مجلس واسع ذي سقف عال .
ان المجالس التي من هذا الطراز يلزمها
قطع اثاث كبيرة كي تملأها وتجعلها
جذابة . كذلك اياك ووضع المقاعد
الضخمة في مجلس صغير .. انك بهذا
ستعرقلين سير ضيوفك وستجدين صعوبة

كتبت لك قبل مدة بحثاً مختصراً عن
مطبخك وكيف تجعلينه جذاباً ، وها انا
اعود اليوم لأكمل ما بدأت به فأكتب لك
عن اركان البيت الاخرى ، وأحاول ما
استطعت ان اساعدك على جعل منزلك
عصرياً وجميلاً في مظهره .

اهمية البيت

البيت مملكة المرأة والعالم الخاص بها ،
كل ركن فيه يصور نزعة من نزعاتها
وكل قطعة اثاث تعبر عن ذوقها ونفسيته .
وقليل من الرجال من يتدخل او يجرب
ان يتدخل في امور بيته ، بل ان معظم
الرجال يتهربون من هذه المسؤولية ويتركون
الامر كله لزوجاتهم يتصرفن في شؤون
البيت كما يحلو لهن . اذن فعلى عاتق
المرأة وحدها تقع مسؤولية ايجاد بيت
مريح يجد فيه جميع افراد العائلة
الراحة والطمأنينة .

نقسيم البيت

كثيراً ما اسمع احدى ربات البيوت
تقول : « ان بيتي صغير لهذا لا يمكنني
ان ارتبه او أضع فيه الاشياء التي احبها
والتي يحتاجها زوجي وأولادي » . لا تكوني
كهذه الزوجة ، بل حاولي ان تجعلي
من بيتك ، مهما كان صغيراً ، مكاناً

فلح من حبرير.

لقد كانت تناسب الأثاث ذا اللون الواحد، اما وقد اصبحت ألوان الأثاث الحديث متعددة فقد صار من الأفضل ان نختار معها سجاداً من لون واحد او لونين على الاكثر . ان السجاد العجمي له جماله ، وقيمته معروفة ، ولكنني انصحك ان تستعمليه فقط في الغرف القليلة الألوان . هذا ، وبامكانك ان تختاري مقاعد غرفة جلوسك من لون واحد وتستطيعين ساعتئذ ان تغطي ارضها بسجادة عجمية .

لوني جذران متراك

لو اننا دخلنا غرفة منذ عشر سنوات ورأينا جذرانها ملونة بأكثر من لون واحد ، لما تماكلنا انفسنا من الضحك ، ولكن الحال اليوم قد تغير عن ذي قبل وأصبح تعدد الألوان في الغرفة الواحدة من احب الاشياء الى النفوس ، هكذا يقول مصممو البيوت ومهندسو «الديكور» . اختاري لغرفة الجلوس لونين متجانسين ، وليكن احد الجدران مختلف اللون عن الجدران الاخرى . ولا تنسي ان تراعي تجانس ألوان الجدران مع ألوان المقاعد ، والأثاث ومفارش الأرض .. وحاولي ان تكون كلها من النوع الهاديء الذي لا يتعب النظر كالأصفر الفاتح او الرمادي الفاتح وغيرهما ، وتجنبي ما استطعت الألوان القائمة لأن هذه تجعل مساحة الغرفة تبدو اصغر من حقيقتها . اختاري الألوان الفاتحة الهادئة فهي مريحة للنظر كما انها تظهر الغرف اكبر مما هي مهما كان حجمها صغيراً . اختاري من الستائر ما يتناسب وبقية الأثاث الموجود في الحجرة ، ولا تستعملي القماش الغالي الثمن في غرفة جميع اثاثها من النوع الرخيص ، وكذلك عليك مراعاة الألوان . وأفضل الستائر هي ما كانت من لون واحد او لونين لأنها تتناسب مع ألوان الأثاث مهما كانت متعددة .

(1)

طرق ومدارج ملونة

من المحتمل في المستقبل القريب ان تستبدل الطرق السوداء والرمادية المملة التي نساfer عليها اليوم بطرق ملونة زاهية .. فقد وجد انه اذا مزجت بعض اللدائن الحرارية التي تصنع من غازات البترول بمواد كالرمل او الحصى . يمكن انتاجها بألوان مختلفة عديدة .. وبالتالي يمكن استخدامها في تغطية الطرق . ومن المتوقع ان تيسر هذه الألوان مسألة تتبع الطرق الصحيحة حتى لا يضل السائق ، كما انها تنبه الى مواضع الخطر في الطرق .. ومن المتوقع ايضا ان تكون الطرق الملونة ذات فائدة كبيرة للطيران ، اذ انها تساعد على معرفة المدارج المختلفة .

قرص الشخيص الإلكتروني

لقد اخترع فريق من خبراء مختبرات جامعة طوكيو في اليابان جهازاً صغيراً في حجم قرص الدواء ، مهمته اكتشاف الامراض غير الطبيعية داخل جسم الانسان .

يتلصق المريض المراد فحصه الجهاز الدقيق داخل قرص صغير .. وبالرغم من دقة حجمه ، فان هذا الجهاز يتكون من راديو به ثلاثة مكثفات . وترانستور ، وملف يعمل بالاشتراك مع جهاز ارسال واستقبال خارجي وهوائي وجهاز تسجيل . ويرسل جهاز الارسال الخارجي بقوة

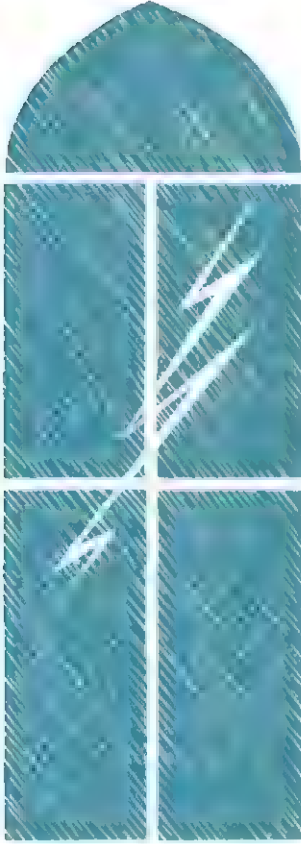
٢ واط وذبذبة قدرها ١٠٥٠ كيلوسيكال في الثانية ، الى القرص داخل الجسم . ويقوم الترانستور الذي بالقرص بتحويل الذبذبة العالية ، واستخدامها للاكتشاف والارسال في نفس الوقت ، وتلتقط الاشارات في الخارج وتسجل على شريط خاص . ويستخدم هذا الاختراع في قياس الحرارة داخل المعدة والامعاء ، كما انه يستخدم في معرفة مقدار حموضة المعدة . ومدى الضغط في الاعضاء الداخلية .

زراعات لاتنمو عالياً

بعد عشر سنوات تقريبا قد لا نحتاج الى آلة قص الحشائش لتقص بها الحشائش في مموات بيتك مثلاً ، اذ ان العلم بعد هذه المدة سيتوصل الى اختراع مادة ضد هرمون «جبرلين» وهو الهرمون الذي تفرزه النباتات ليساعد على نمو جذوعها . وما تزال البحوث جارية الآن للتوصل الى مادة تبطل مفعول هذا الهرمون وتمنع نمو المزروعات عالياً دون ان تؤثر في قدرتها على انتاج ثمارها .

ويقول الدكتور لوكهارت ، عالم النبات بمعهد كاليفورنيا الفني ، ان هذه المادة ستعوق النمو وتجعله بطيئاً بحيث ان الحشائش ، مثلاً ، لن تحتاج الى تشذيب . اما اشجار الفاكهة التي تستخدم فيها هذه المادة ، فستكون تماماً كأشجار الفاكهة الاخرى فيما عدا انها ستكون ذات جذوع قصيرة . عن مجلة «سيانس دايجست»

مُرُوءة خَلِيل



قَبْلَ الرُّؤْبِ بِقَلِيلٍ عَادَ قَطِيعُ الْقَتَمِ الصَّغِيرِ يَجْرُ أقدامَهُ جَرًّا بَطِيئًا وَقَدْ دَبَّ
فِيهِ الضَّعْفُ وَالْهَزَالُ كَأَنَّهُ عَائِدٌ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ لَا مِنَ الْمَرْغَى الْقَرِيبِ الَّذِي لَا
يُبْعَدُ عَنِ الْمَرْزَعَةِ سِوَى مَسِيرَةِ نَصْفِ سَاعَةٍ عَلَى أَكْثَرِ نَاسٍ . وَلَمَّا بَدَأَتْ بِرُؤْيَا
وَوَلَدَهُ خَلِيلٌ مِنْ مَشْهَدٍ غَنَمَهَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَدْ كَاذَ يَتَقَضِّي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ
فَضْلِ الشِّتَاءِ وَلَمْ تَهْطُلْ زُخَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْمَطَرِ تَعِيدُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَشَقَّقَتْ حَيَاتُهَا
وَجَمَالُهَا وَلَوْنُهَا الْأَخْضَرَ الْجَمِيلَ .. فَقَدْ جَفَّتِ الْأَغْشَابُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا بَقْصُ
الْجُلُوعِ الْيَاسَةِ هُنَا وَهَنَاكَ أَنْتِي لَا تَسْمَنِ وَلَا تَغْنِي مِنْ جُوعٍ .

وَبَعْدَ أَنْ دَخَلْتَ الْقَتَمَ الْأَرْبِيَّةَ أَغْلَقَ الْأَبُ بَابَهَا وَتَوَجَّهَ نَحْوَ نَيْتِهِ شَارِدَ اللَّبِّ
سَارِحَ الْأَفْكَارِ حَزِينًا لِرُؤْيَا قَطِيعِهِ الَّذِي وَضَعَ فِيهِ كُلَّ آمَلِهِ يَهْزُلُ وَيَلْهَوِي وَهُوَ لَا
يَشْوِي عَلَى الْقِيَامِ بِشَيْءٍ لِإِنْقَادِهِ بَعْدَ أَنْ نَفَذَتْ النُّقُودُ
الَّتِي اسْتَدَانَهَا مِنْ جَارِهِ وَصَدِيقِهِ الْحَاجِجِ مُحَمَّدٍ .

وَلَمْ يَخْفَ الْأَمْرُ عَلَى خَلِيلٍ ، الْوَلَدِ الْمَطِيعِ ،
وَقَدْ خَزَّ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَرَى هُمُومَ الْحَيَاةِ انْقَلَبَتْ

ظَهَرَ وَالِدُهُ ، فَلَحَقَ بِهِ مُرْعَاً وَقَالَ لَهُ :

« يَا أَبِي ، أَظُنُّكَ لَاحِظْتَ أَنِّي كُنْتُ

أَتَرَدَّدُ كَثِيرًا عَلَى الْمَدِينَةِ فِي الْأَيَّامِ

الْمَاضِيَةِ ، سَمِعْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ

مَنْ هُنَاكَ ، وَقَدْ حَدَّثَنِي ،

وَحَدَّثَنِي أَنَّ مَرَّةً لَدَى

أَحَدِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

مِنْ السُّفُودِ ،

كُنْتُ لَابِسًا



وإطعام أعمى من الجامعة . فقطب الأب حبيبته وقر : « كيف تترك مذكرتك وتعمل لدى أحد التجار ومة تنق أمامك بسوى سنة واحدة حتى تنال الشهادة الدراسية ؟ » فسر الولد لمطرب أباه : « من الذي قال لي سأترك المدرسة ، يا أي ؟ إنه عمل إضافي أقوم به بعد الانصراف من المدرسة ، وسيزيد هذا العمل في خبرتي ومعلوماتي لأنه يتعلق بسنك الدفاتر ، ذلك الموضوع الذي أتعلمه الآن في المدرسة » .. فما كان من الأب إلا أن ضم ولده إلى صدره بعطف وحنان ، ثم قال له بصوت يذت فيه الرقة والشفقة : « ألا ترى أن في ذلك إجهاداً لنفسك وتجنباً لما لا طاقة لك به ؟ » فأجاب خليل بمرم وحسن : « إني شاب والشباب لا يعرف التعب ولا الكل .. والأمم كثير في هطول الأمطار بين أسنوع وآخر بأذن الله ، فتدب الحياة في الأرض ويكنو سطحها خشباً وتجري المياه في الجداول وتمود لأغنام إلى المرعي لخصبة » .

وفي اليوم التالي توجه خليل بعد مغادرتة المدرسة نحو البحر الذي تنق على العمل لديه ، وبأشر عمله بجدة واجتهاد وإنقن ، فأعجب به البحر ودهش من ذكائه ومواظته وإجده لعملة .. ثم شجع خليل على طلب سلفة على حساب من أصل لأبب تنق عليه . ومة يتردد البحر في دفع مسنوع ، فأخذ خليل التثود وأعطاه إلى ولده وأخبره بأنها سلفة من أصل راتبه الشهري ..

وفي الصباح التالي ، لم يخرج الخراف إلى السهول القاحلة المجردة كالعادة ، فقد ذهب الولد في الصباح الباكر وأشتري كمية كبيرة من لعلف وأخذ يطعم خرافه الجامعة . ولما عد خليل في مساء ذلك اليوم ، شهد الشر يغلو وحة ولده وسمع ثدا الخراف يتردد في أنحاء المزرعة وكأنها تمتر له عن فرحها وشكرها .

وفي تلك الليلة أفاق خليل على صوت والده يقول : « فها بني انظر انظر .. إنها تنظر بغرورة .. لقد سأل الوديان .. الحمد لله يا بني » .

للتسلية

هل تحب الرسم ؟

احضر قلم رصاص (مرسمة) وابدأ
بوصل النقاط الميمنة الى جانب هذا الكلام ،
بالتوالي مبتدئاً من الرقم (١) ثم (٢) ثم (٣)
وهكذا حتى تصل في النهاية الى النقطة رقم
(٣٢) . انظر ماذا اصبح لديك الآن .



امتحانك في كفاك

شخصيات في حكاية

الاول : لا تزعجني من فضلك ، فأنا أكتب الى شقيقي .
الثاني : ولماذا تكتب بهذا البطء الشديد ؟
الاول : لأنه لا يستطيع القراءة بسرعة .

جلس زبون في احد المطاعم الراقية وربط منديلا حول عنقه ، فأثار ذلك المنظر مدير المطعم . وهنا قام المدير وطلب الى الجرسون بأن يطلب من الزبون بطريقة لطيفة ان يزيل المنديل من حول عنقه . فتوجه الجرسون نحو الزبون وقال له : « عن اذنك يا سيدي ، هل تريد ان تسمح ذنك ، ام تريد ان تفص شعرك ؟ »

الزبون : تعال يا جرسون .. شوف الزر اللي لقيته في الشوربة .
الجرسون : شكرا لك يا سيدي ، لقد وفرت عليّ وقتا طويلا في البحث عنه .

الجرسون : هذه احسن انواع البيض الموجودة لدينا منذ زمن طويل يا سيدي .
الزبون : حسنا ، احضر لي بيضا من ذلك النوع الذي لم يمض عليه وقت طويل .

الضيف : لماذا يجلس كلبك هنا ويراقب طعامي ؟
الطفل : لعل ذلك لأنك تأكل من نفس الصحن الذي اعتاد ان يأكل منه .

الجندي الجديد : أتعرف ذلك الضابط القبيح الواقف هناك ؟ انه ابشع انسان رأيته في حياتي .
الجندي القديم : اتعرف من انا ؟ انا ابن ذلك الضابط .

الجندي الجديد : وهل تعرف من انا ؟
الجندي القديم : لا .
الجندي الجديد : اذن ، فالحمد لله .

الاب : لماذا تنام دون ان تخلع حذاءك ؟
الابن : لانني احلم دائما بانني امشي على زجاج مكسر .

الاب : ماذا تفعل هناك يا عبدالله ؟
عبدالله : لا شيء يا ابي .
الاب : وأين اخوك احمد ؟
احمد : انني هنا معه يا ابي .
الاب : وماذا تفعل هناك ؟
احمد : اساعده يا ابي .

امتحانك في

الاول : لازم اتخلص من السواق بتاعسي ، تصور . كان راح يقتلني اربع مرات .
الثاني : معليش ، اعطه فرصة اخيرة يا عزيزي .

الاول : الا تجد في مهنة الكتابة عملا لا يشكر عليه الانسان ؟
الثاني : بالعكس . فان كل شيء اكتبه يرد الي مع الشكر .

فتنة سقفة ماء ؟

الزبون : وهل يتسرب الماء دائما من السقف على هذا الشكل ؟
مراقب الفندق : لا ، يا سيدي ، فقط وقت هطول الامطار .

صنف دجاجة

الزبون : كم من الوقت يجب ان انتظر لأحصل على نصف الدجاجة التي طلبتها ؟
الجرسون : حتى يطلب شخص آخر غيرك النصف الثاني لأننا لا نستطيع ذبح نصف دجاجة فقط .

ابراهيم لصديقه : هل تعلم ولدك المشي ؟
مصطفى : لا ، وكيف يكون ذلك وهو لا يزال يتعلم السياقة .



- هذه رسالة من صديق لا ينساني أبداً .



الأول : انت بتعمل ايه . . دلوقت ؟
الثاني : . . تلفون لاسلكي .



- لا تقلق مطلقاً من ناحية العمل ، فان فراش
المكتب قائم بعملك خير قيام .



(بدون تعليق)

عكاظ... ومقامها في التاريخ

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

ويقول ابن بليهد عن ماضي «عكاظ» :
كان الناس ينتابونها من كل ناحية ، فلما
كانت سنة ١٢٩ هـ وظهر الخوارج الحارورية
المختار بن عوف بمكة المكرمة نهبت
هذه السوق ، فتقلص ظلها شهراً بعد
شهر ، وعاماً بعد عام حتى عمي عن
الابصار رسمها وكثر الاختلاف على
تحديدتها .

ويثبت ابن بليهد في كتابه « صحيح
الايخبار » ان سمو الامير فيصل ولي العهد
ورئيس مجلس الوزراء هو الذي شجعه
على البحث عن هذه السوق والوقوف
عليها ، ويسر له الرحلة الى موقعها والاقامة
بضعة ايام لتحديدتها على ضوء ما لديه
من وثائق ودلائل وآثار .

وعكاظ .. تلك السوق العربية الكبرى

ما زالت باقية على السنة الشعراء عبر
السنين الطوال الى عصرنا الحاضر ..
فشوقي ، امير الشعراء ، سمي المحفل
الذي اقيم لمبايعته بامارة الشعر
« عكاظاً » في مطلع قصيدته
المشهورة :

يا عكاظاً تألق الشرق فيه
من فلسطينه الى بغدادنه
افتقدنا الحجاز فيه
فلم نعر على قسه ولا سحبانه
وحافظ ابراهيم شاعر النيل وزميل شوقي
شبه دار الكتب المصرية التي كان يعمل
بها ثم احيل على المعاش وأقيم له
احتفال بهذه المناسبة شبهها « بعكاظ » ،
فقال يودع زملاءه في دار الكتب :

وخطبت ابيكار المعاني منكمو
وزففتها بنفائس الالفاظ
فكان نجداً والحجاز عشيرتي
وكأن هذي الدار سوق عكاظ
والاستاذ محمد مصطفى حمام ، الشاعر
المصري المعروف ونزيل هذه المملكة الآن ،
يقول في قصيدة نشرها بمصر في احدى
حفلات دار جامعة ادباء العروبة :

اعدنا واياهم « عكاظاً » وسوقها
ومنا ملوك للبيان ومنهمو
وقد ألفت بين القلوب عروبة
يرف علينا ظلها وعليهمو
وبعد .. فهذا حديث موجز عن
« عكاظ » لغوياً وتاريخياً .. قديماً وحديثاً .
اعتقد ان قارئ « القافلة » ليستطيع به ان
يأخذ فكرة واضحة عن تلك السوق العربية
الكبرى .. التي قلت في صدر هذا الكلام
انها كانت تقوم مقام عدد من المستحدثات
العصرية .. كالصحافة والاذنية الادبية ،
ومحاكم الصلح ، والمؤتمرات العامة ..
بالاضافة الى انها كانت معرضاً تجارياً
ملائماً لزمانها .

والصديق الاستاذ احمد
عبدالغفور عطار الذي اصدر
منذ الحجة عام ١٣٧٩ هـ مجلة تحمل اسم
« عكاظ » فذكرنا بماضيها المجيد وخلص
اسمها الحبيب في الصحافة الحديثة - لعله
يعني اكثر ما يعني بالناحية الادبية التي
ضعف شأنها ، وقل الاهتمام بها فسي
صحافة اليوم . وانه على ذلك لتقدير ،
فهو اديب كبير

واسماً لا تزال حروفه ترن في آذان التاريخ .
بموته وفيماً لصديقه مرة
وكأن ثانية . فقد مات « رفيق
العمر » في النهار ، ولحق به السلطان في
الليل . اما الرفيق المتواضع ، الذي لازمه
في حياته ولم يفارقه الا يوم موته ، والذي
رفض المال والمناصب ، ومات في بيت
صغير ، فقد نسي الناس اسمه ، ولا
يعرف احد في اية بقعة من المدينة الكبيرة
يرقد رقاد الخبير .

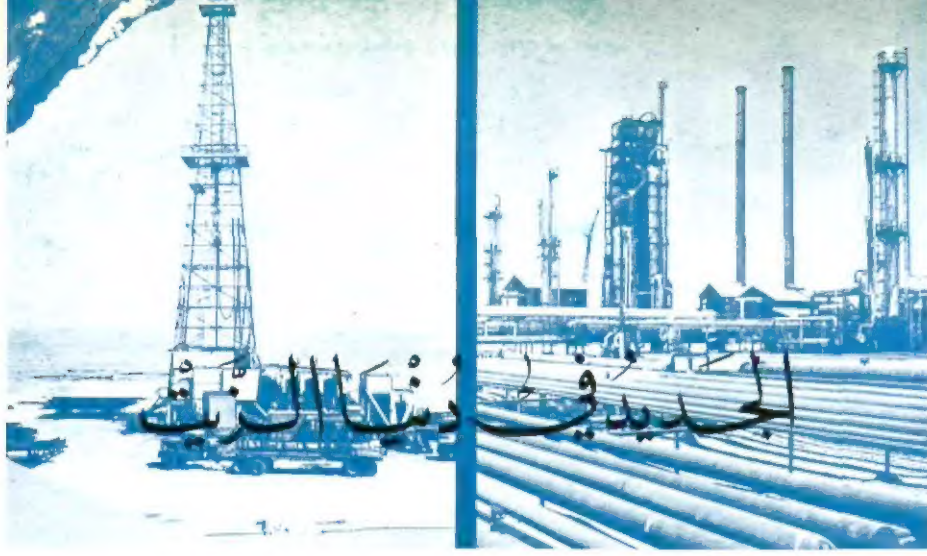
الصفراء مثل سيده ، وقد انتقلت اليه
العدوى منه .
وفي السادس والعشرين من صفر سنة
٥٨٩ للهجرة ، في اثناء النهار ، مات
صابر العمر ، وهو يذكر اسم صلاح الدين
يوسف ، ويرجو له الشفاء من مرضه .
وفي السابع والعشرين من صفر ، لفظ
الملك الناصر الأيوبي انفاسه الأخيرة ،
في السادسة والخمسين من العمر . لم يترك
مالاً ولا عقاراً . ولكنه ترك مجداً خالداً

وفاء السلطان

(بقية القصة المنشورة على الصفحة ٢٠)

في ذلك العناق الأخوي .

تحقق الحلم الثاني ... فقد عاد
صابر العمر الى بيته ، مصاباً بالحمى



الحديد في صناعات النفط

الزيت يساعده على تطوير صناعة الحديد

الاكسجين من اكسيد الحديد . ومن التطورات البالغة الاهمية ، والتي توصلت اليها شركة «اسو» للابحاث بشأن استعمال الزيت ، ايجاد طريقة لحقن الوقود والتحكم به في آن واحد . وبما ان افران صهر الحديد تعمل عادة مدة طويلة قد تصل الى ثماني سنوات متوالية ، فان هذه العملية (حقن الوقود) يجب ان يتم تصميمها وتركيب اجهزتها في الافران الكبيرة الحجم دون ان تكون هناك حاجة لايقاف هذه الافران عن العمل .

وقد قامت الشركة المذكورة بتصميم وبناء وتشغيل فرن تجريبي لتظهر اهمية حقن الزيت . وقد تم مؤخراً تجرب اجهزة حقن الزيت في فرن يعمل على درجة حرارة عالية جداً ، فنجحت العملية نجاحاً كلياً .

هذا ، وقد لاحظت شركة «اسو» للابحاث ان بعض شركات الصلب في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية كانت تتبع طرقاً مماثلة لحقن الغاز الطبيعي في الافران .

وشركة «اسو» للابحاث ما زالت تواصل دراساتها بالنسبة للافران التجريبية على نطاق واسع ، لتحصل على معلومات اكثر دقة تتعلق برفع نسبة انتاج الحديد وتخفيض نفقات العمل .

بمساعدة علماء الابحاث في شركة «اسو» وذلك للبحث عن طرق استعمال جديدة لمنتجات الزيت . وقد يكون هذا العمل بالنسبة لصناعة الحديد ذا اهمية عظيمة .. وكذلك بالنسبة لصناعة الزيت والصلب . والاسس العلمية في هذا التطور الحديث في صناعة الحديد تركز على خواص الزيت الكيماوية بالاضافة الى القيمة الحرارية الكامنة فيه .

والافران ذات الحرارة العالية تقوم بانتاج الحديد في شكل سائل حار وذلك بازالة الاكسجين من اكسيد الحديد او الحديد الخام . وهذا النوع من الافران هو في الواقع معمل كيماوي اكثر مما هو فرن للصهر ، هذا ما اشارت اليه الشركة نفسها . والزيت الذي يحتوي في تركيبه الكيماوي على عنصر الايدروجين يساعد على ازالة الاكسجين من المعدن الخام .

وعند عملية صهر الحديد الخام تلقى في فوهة الفرن عادة المواد التالية : فحم الكوك ، ومعدن الحديد الخام ، وحجر الجير ، واما الهواء الساخن فيضغط في اسفله حيث تصل درجة الحرارة الى ٢٥٠٠ درجة فهرنهايت . فبواسطة الطريقة الحديثة يمكن حقن الزيت والهواء الساخن معاً .. والعمل الذي يقوم به الزيت حينئذ هو اعطاء المزيد من الحرارة وتخفيف

اعلنت شركة «اسو» للابحاث والهندسة ، في الشهر المنصرم ، انها قامت خلال السنتين الاخيرتين بسلسلة من الابحاث تبشر بنتيجة من اعظم النتائج التي وصلت اليها تطورات صناعة الحديد في العشرين السنة الماضية .

وقد ذكرت الشركة اياها ، وهي فرع علمي تابع لشركة ستاندر (نيو جرزي) للزيت ، ان المشروع يهدف الى اثبات امكانية تحقيق نظرية في صنع الحديد عرفت منذ ٧٥ عاماً . وهذه النظرية التي تطورت الآن بفضل الدراسات والتجارب العلمية تقول ان المركبات الهيدروكربونية ، لا سيما الزيت الثقيل الذي يشتمل على قيمة حرارية عالية ، يمكن حقنها بنجاح في قاع افران صهر الحديد الخام .. كما انها في كثير من الحالات تزيد نسبة انتاج هذه الافران وتخفيض من نفقاتها .

هذا ، وقد استقصت شركة «اسو» للابحاث امكانية تطبيق هذه النظرية عملياً فتمكنت ، بواسطة برنامج مركز ، من اكتشاف طريقة عملية لحقن الزيت في الافران والتحكم في ذلك .

وقال المستر م. رايبون ، رئيس شركة ستاندر (نيو جرزي) للزيت ، ان هذا التطور هو نتيجة برنامج جامع شامل نفذ تحت اشراف شركة جرزي وفروعها

افتتاح معرض صناعة الزيت في الرياض (الجميع المقال في العدا الساب)

